

التعليق على رسالة ابن رجب. الدرس) 3 (تعليق فضيلة الشيخ

الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلىه واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة برسالتي - 00:00:02

ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي معاشر الاحبة عند بعض المسائل والمعاني التي ضمنها ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى ضمنها هذه الرسالة اللطيفة - 00:00:30

تحدث فيها عن بعض المسائل او عن جملة من المقصود والمسائل المتعلقة باتباع الائمة الاربعة وكذلك الاقتداء بعلماء الاسلام والليلة ان شاء الله تعالى نستكمل التعليق على تلك المقصود وتلك المعاالم. تفضل يا اخ ادم - 00:00:54

تفضل يا اخ ادم الاخ يوسف اذا كان حاضرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته توقفنا في اللقاء الماضي عند جملة من المعاني التي ضمنها ابن رجب الحنبلي في رسالته نعلمها الان ان شاء الله تعالى تفضل يا اخ ادم - 00:01:25

هل تسمعون صوتي؟ نعم تفضل لو تعطي الاخوة رقم الصفحة حتى الذين التحقوا بنا مؤخرا يعرفون الموضع الذي توقفنا عنده اقرأ يا اخ ادم بارك الله فيك نحن عند صفحة تسعه وثلاثين وصلنا الى صفحة رقم تسعة وثلاثين وذكر فيها - 00:01:58

اه ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى ذكر بعض ما تميز به الامام احمد عن غيره من العلماء وذكر جملة من الخصائص ومن المناقب التي اتصف بها الامام احمد ومنها معرفة فقه الحديث - 00:02:44

وكذلك العناية بفهم الحديث والعنابة بالاحكام بالحلال والحرام وبمعاني الكتاب والسنة قال في الرسالة وكان اعلم اقرانه بذلك ما شهد به الائمة من اقواله كاسحاق وابي عبيد وغيرهما آذن ذكر هنا - 00:03:06

ذكر هنا ان العلماء الذين كانوا في وقته الامام احمد شهدوا له بالعنابة بفقه الحديث وكذلك العناية بمعرفة الاحكام والعنابة بمعرفة الحلال والحرام يريد ابن رجب رحمه الله تعالى في هذه الفقرة او في هذه الفكرة - 00:03:35

اراد ان ينبه على ان الامام احمد لم يكن عالما بالحديث الشريف فقط وانه ليس بفقهه كما يشاع عن بعض آآآ بعض المتعالمين من المذاهب الاخرى يقولون ان الامام احمد رحمه الله تعالى لم يكن فقيها - 00:04:04

انما كان محدثا وهذا التنظير خاطئ لأن الامام احمد رحمه الله تعالى كان محدثا وكان فقيها والدليل على ذلك عنایته الفتاوي وفي المسائل التي يسأل عنها اه بيان مقاصد القرآن الكريم وبيان - 00:04:31

فقه الحلال والحرام وكذلك التخريجات الفقهية التي تنقل عنه في كتب الامام ابن تيمية وفي كتب الامام ابن القيم وفي كتب اصحابه كثيرة جدا بل انها في هذا العصر جمعت في مجلدات - 00:04:59

خرجت في الجامعة الاسلامية رسالة دكتوراة عن الاحكام الفقهية التي افتى فيها الامام احمد او المسائل الفقهية التي افتى فيها الامام احمد وقد طبعت قبل سنوات في الجامعة الاسلامية في حوالي اربع مجلدات - 00:05:20

تكلم فيها الباحث عن المسائل الفقهية التي فرج فيها الامام احمد الاحكام وكذلك المقصود الفقهية. هذا يدل على ماذا؟ على عنایة الامام احمد بالحديث والفقه وكذلك بالتفسير وعندما نقول بالتفسير نقصد انه كان يعني - 00:05:41

بمعنى القرآن الكريم والاحكام المستنبطة من الآيات القرآنية نعم تفضل يا اخ ادم ومن تأمل كلامه في الفقه وفهم مآخذة ومداركه فيه علم وقوه فهمه. فهمه واستنباطه علم قوة علم - 00:06:05

علم قوة فهمه واستنباطه كلامه في ذلك ربما صعب فهمه على كثير من أئمة التصانيف لمن هو على مذهبة. فيعدلون عن وآخره الدقيقة الى مآخذ اخر ضعيفة يتلقونها عن غير اهل مذهبة. ويقع بسبب ذلك خلل كثير في فهم كلامه وحمل له على غير محامله. ولا 00:06:30 -

يحتاج الطالب لمذهبة الا الى الامean وفهم كلامه. وقد رؤي من هنا مسألة مهمة نبه عليها ابن رجب رحمة الله تعالى ان بعض بعض 00:06:55 الطلاب او بعض المتفقهة آآ يأتون الى كلام الامام احمد -

في بعض التصانيف او في بعض الكتب وينقلون عنه مآخذ ليست المآخذ التي قررها في فتاویه او في مسائله ويقع من هذا غبط 00:07:17 كثير وانا ذكرت لكم بالامس على هذا انه ينسب الى الامام احمد انه اول في كثير من الصفات -
قلنا ان هذا اما انه نقل عنه خطأ او نقل عنه عن طريق الخطأ او انه نقل عنه عن طريق الدس وعن طريق التزوير لأن الامام احمد هو امام اهل السنة والجماعة ولم يكن مؤولا او محرفا - 00:07:43

او معطر للاسماء والصفات فليتبه لها وجد في بعض الكتب في آآ نقل عن بعض الكتب التي الفت بعد آآ زمن الامام احمد بيسير اه 00:08:02 كما وجد في بعض كتب ابن الجوزي -

رحمة الله تعالى وعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي الحنبلي رحمة الله تعالى هو متأثر باراء الجهمية واراء المعطلة في بعض مسائل 00:08:24 الصفات وقد الف كتابا في هذا الباب كتابا -

عن الاسماء والصفات ونسب للامام احمد بعض التأویل في الاسماء والصفات فليتبه لهذا. لا نقول ان الامام ابن الجوزي تعمد التزوير 00:08:51 لا لم يتعمد ان ما وقع عليه غلط من النسخ التي -

وصلت اليه عن طريق الخطأ وهذا مقرر في كتب التراجم لو لو عدتم الى طبقات الحنابلة للامام ابن رجب ذيل طبقات الحنابلة 00:09:09 طبقات الحنابلة لابي يعلى وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب -

الحنبلی رحمة الله على الجميع نجد انهم نبهوا على هذا الاصل وهو ان الامام احمد كان متبنا لمعنى الاسماء والصفات ولم يكن متأولا 00:09:29 ولم يكن محرفا كما يننقل عنه من اصحاب المذاهب الاخرى فليتبه لهذا فانه مهم -

نعم ثم بعد ذلك قال وقد اه روی من فهمه وعلمه ما يقضي منه العجب. نعم تفضل وقد روی من فهمه وعلمه ما يقضي منه العجب. وكيف لا ولم يكن مسألة سبق للصحابۃ والتابعین ومن بعدهم - 00:09:52

فيها کلام الا وقد علمه واحاطه علمه به. وفهم مآخذ تلك المسألة وفقها. وكذلك کلام عامة فقهاء الانصار وائمة البلدان كما يحيط به معرفته کمالک والاواعزی والثور وغيرهم قد عرض عليه عامة علمي وقد عرض عليه عامة علم هؤلاء الائمة وفتاویهم. فاجاب عنها 00:10:10 تارة بالموافقة وتارة بالمخالفة -

فان مهنا ابن يحيى الشامي عرض عليه عامة مسائل الاوزاعی واصحابه فاجاب عنها. وجماعة عرضوا عليه مسائل ما لك وفتاویه من 00:10:36 الموقع وغيره. اجاب عنها وقد نقل ذلك عنه حنبل وغيره. واسحاق بن منصور عليه عامة مسائل -

فاجاب عنها وكان اولا قد كتب اصحاب ابی حنیفة وفهمها وفهم مآخذهم في الفقه ومدارکهم. وكان قد ناظر الشافعی وجالسه 00:10:58 مدة مآخذ عنه. نعم هنا ذكر آآ مسألة مهمة تتعلق -

يعلم الامام احمد وكذلك بعنایته بالفقہ وقد آآ روی من فهمه وعلمه رؤیا يعني رؤیة بصریة وعقلیة. رؤیا رؤیة من فهمه وعلمه ما يقضي منه العجب او يقضی منه العجب وكيف لا ولم يكن مسألته سبق للصحابۃ والتابعین ومن بعدهم فيها کلام الا وقد علمنا 00:11:16 واحاطوا -

يعلم به وفهم ما اخذ تلك المسائل اه كيف تهیأ للامام احمد رحمة الله تعالى العناية والاحاطة بهذا الاصل اه تهیأ له ذلك عن طريق ما 00:11:45 يسمی بفقہ الصحابة والتابعین -

كان الامام احمد رحمة الله تعالى قد احاط علمًا وفقها واستنباطا وتخريجا بفتاوي الصحابة والتابعين وعلم روایتها وعلم اه مأخذها وعلم منطوقها ومفهومها واستظهارها وهمتها وذاكرها فلهذا شهد له العلماء - [00:12:11](#)

آآ الذين كانوا في وقته اه اخذ علم الامام مالك ايضا وخذ علم الاوزاعي وخذ علم الثوري وهؤلاء كانوا من من كبار الفقهاء في وقتهم قال ايضا قد عرض عليه عامة علم هؤلاء الائمة وفتاويهم فاجاب عن - [00:12:41](#)

بالمواافة وبالمخالففة. ما معنى هذا؟ يعني ان الامام احمد رحمة الله عليه لم يكن مقلدا الامام احمد لم يكن مقلدا وهذه المسألة تفيينا لطلاب العلم انه ينبغي عليهم ان يعتنوا بالفقه - [00:13:08](#)

ويعتنوا بالتقدير. هذى وقفة مهمة ينبغي لطلاب العلم ان يعتنوا باصلين في باب الاحكام الاصل الاول ان يعتنوا بالفقه معرفة الحال والحرام ومعرفة المسائل الاجماع ومسائل الخلاف. والاصل ان يعتنوا بالتخريج - [00:13:29](#)

ما معنى يعتنوا بالتخريج يعني يعرفون المسائل القطعية والمسائل الظنية في باب الاحكام لا يكتفون فقط بما يسمى الرواية هذا يحدث كثيرا عند الطلبة يقولون انه احاط رواية بكتب آآ احاط رواية - [00:13:55](#)

بمعنى صحيح البخاري لكنه لم يحط دراية بحاديث صحيح البخاري ما الفرق بين الرواية والدراءة؟ الرواية هي الحفظ واستظهار المعاني. اما الدراءة فانه يعرف الاحكام القطعية التي تضمنها تضمنها الروايات - [00:14:19](#)

في صحيح البخاري ويعرف الروايات الظنية. ما معنى الروايات الظنية يعني التي لها لها وجه او لها ثلاثة اوجه او تحمل على وجهين او تحمل على خمسة معاني آآ اثنتان آآ صحيحتان وثلاثة ضعيفة. ونحو ذلك في الكتب الاخرى مثل - [00:14:42](#)

آآ الموطأ وكذلك آآ آآ في السنن الاربعة وفي صحيح مسلم وليس معنى هذا انه يضعف الاحاديث التي فيها نحن لا نتكلم هنا عن جانب الرواية انما نتكلم عن الدلالات التي تضمنها الاحاديث - [00:15:05](#)

ليس كل حديث صحيح فان الدلالة التي فيها تكون مطابقة لهذا المتفقه او هذا الطالب يعني انه يكون في المعنى الواحد عدة دلالات. دلالة قطعية ودلالة ظنية ودلالات لا تتناسب هذا - [00:15:26](#)

الفقيه او هذا الطالب او هذا وتناسب غيرهم ولهذا تجدون ان في بعض الاحاديث يقولون في بعض دلالات الاحاديث يقولون القبلة للصائم تجوز للشيخ الكبير ولا تجوز للشاب مع ان الحديث واحد مع ان الحديث - [00:15:47](#)

واحد لكن هذا الحديث فيه دلالة على ان الشيخ الكبير يجوز له ان يقبل زوجته وهو صائم لكن لا نعامل آآ هذه الدلالة لغيره وهنا لابد من معرفة الدلالات ومعرفة - [00:16:15](#)

منطوقها ومفهومها هذا يسمى بها العلماء فقه الدراءة. فقه الدراءة يعني يعرف معاني الدلالات ومقاصد الدلالات التي تحتمل لكل انسان ما يناسبه او يناسب غيره ولهذا قال الشيخ هنا قال فاجاب عنها تارة بالمواافة وتارة بالمخالففة. فان مهنيء - [00:16:33](#)

ابن يحيى الشامي ذكر هنا مهنيء ابن يحيى ومهنيء ابن يحيى هذا كان من علماء الحديث وكان في بغداد وكان معاصرًا للامام احمد رحمة الله عليهم جميعا مهنيء هذا كان عالما في الحديث وكان - [00:16:59](#)

وكان فقيها وآآ اه معاصرًا للامام احمد وعارفا مذهبه وهو توفي بعد الامام احمد وكان معاصرًا له وكان راويا اللي مسائل الامام احمد اه فهنا نبه ابن رجب رحمة الله عليه الى ان الامام احمد كان محظيا بفقه السلف - [00:17:21](#)

ولهذا نقل مهنيء بن يحيى الشامي انه عرض عليه عامة مسائل الاوزاعي واصحابه فاجاب عنها وقلنا ان مهنيء كان راوية مسائل الامام احمد يروي مسائل الامام احمد ويحدث بها وان ان الامام مهني - [00:17:49](#)

او ان مهنيء بن يحيى الشامي عرض على الامام احمد مسائل الاوزاعي واصحاب الاوزاعي وبعض الفقهاء وبعض مسائل اه الفقهاء وكذلك مسائل الامام مالك في الموطأ فاجاب عنها وقد نقل ذلك عنه حنبل - [00:18:12](#)

حنبل يعني يقصد هنا حنبل ابن اسحاق الشيباني. حنبل هذا آآ ايضا توفي بعد الامام احمد بحوالي اه حوالي اه ستين سنة يعني انه كان من طلاب الامام احمد وكان من - [00:18:34](#)

من يذکر في حلقة هذا اسمه حنبل بن اسحاق الشيباني وهو من المحدثين من المحدثين الثقات وهو ابن عم الامام احمد هذا حنبل

هو ابن عم الامام احمد وكان تلميذا في حلقة - 00:18:55

وهنا ذكر ذكر آآ راوين من رواة اه مسائل الامام احمد الراوي الاول. مهنيء بن يحيى الشامي والراوي الثاني وحنبل ابن اسحاق وهنا اه شهد له العلماء آآ شهد له المحدثون والعلماء بتضلعه في الفقه - 00:19:13

وانه هضم جميع الفتاوى والمسائل عن الائمة السابقين آآ وقال هنا ابن رجب اجاب عنها وقد نقل عنه حنبل وقد نقل ذلك عنه حنبل وغيره واسحاق بن منصور عرض عليه عامة مسائل الثوري - 00:19:36

عنها وكان اولا قد كتب اصحاب ابي حنيفة وفهمها وفهم ماخذهم في الفقه ومداركهم وكان قد ناظر الشافعي وجالسه مدة واخذ عنه نعم صحيح صحيح ان الامام احمد التقى بالشافعي واستفاد منه علم - 00:19:57

الفقه استفاد منه علم الاحكام وعلم المقاصد المتعلقة بالحلال والحرام ومسائل الاجماع ومسائل الخلاف وان الشافعي اه رحمه الله تعالى شهد له ايضا بالفقه شهد للامام احمد بالفقه والعلم وكان احمد في ذلك الوقت شابا وليس كبيرا ما بلغ سن الشيخوخة -

00:20:16

ضمن اه ذكر بعد ذلك قال ومعلوم ان من فهم علم هذه العلوم وبرع فيها فاسهل شيء عنده معرفة الحوادث والجواب عنها على قياس تلك الاصول المضبوطة. والماخذ المعروفة. على ماذا يدل هذا - 00:20:41

يدل انه ينبغي على طالب العلم ان يعترض على ماخذ الاحكام. وهذه من الاصول التي فرط فيها كثير من طلاب العلم وكثير من المتفققة اليوم معرفة المأخذ وفهمها معرفة المأخذ وفهم المأخذ ما معنى المأخذ؟ يعني العلة التي وردت في الدليل - 00:21:00

اه الحكمة التي وردت في هذا الحكم او في هذه او في هذه النصوص اه ما يسميه العلماء اليوم اسرار التشريع او اسرار الاحكام الشرعية او ما يسمى اليوم بالمقاصد لان المقاصد لا تفهم الا عن طريق العلل وعن طريق المأخذ. عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يحرم على - 00:21:26

رجل ان يجمع بين آآ بين آآ زوجته وعمتها هذا الحديث له مأخذ هذا الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع الرجل بين المرأة وعمتها يعني يتزوج امرأة ثم يتزوج عليها عمها - 00:21:53

يتزوج عليها الزوجة الثانية عمت المرأة الاولى هذا محرم اين المأخذ هنا؟ المأخذ ان هذا يفضي الى القطعية ويفضي الى الخصم يفضي الى ما يسمى بافساد العشرة الزوجية فهذا مأخذ - 00:22:15

لم يرد في الحديث لكننا فهمناه عن طريق المقاصد وعن طريق ما يسمى باسرار التشريع او اسرار الاحكام الاسلامية والاحكام الفقهية وهنا قال والماخذ المعروفة ومن هنا قال عنه ابو ثور - 00:22:34

كان احمد اذا سئل عن مسألة كأن علم الدنيا لوح بين عينيه وقلنا امس انه كان يحفظ مليون حديث لما سئل الامام احمد كم تحفظ من الاحاديث؟ قال احفظ الف الف حديث - 00:22:52

احفظ الف الف حديث. ما معنى الف الف حديث؟ يعني مليون حديث. هذا بالمحكر. اما بغير المكرر انه كان يحفظ ثلاث مئة الف حديث آآ تفضل يا اخ ادمنت اقرأ آآ كان - 00:23:10

اه ولا نعلم سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد احاط بها علمها. نعم ولا نعلم سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد احاط بها علمها. وكان من اشد الناس اتباعا للسنة اذا صحت ولم يعارضها - 00:23:30

معارضا معارض قوي. وانما ترك الراذ بما لم يصح. وبما عارضه معارض قوي جدا. جدا. وكان السلف رضي الله عنهم بقرب عهدهم بزمن النبوة وكثرة ممارستهم لكلام الصحابة والتابعين. ومن بعدهم يعرفون الاحاديث الشاذة التي لا يعمل بها - 00:23:48

يطرحونها ويكتفون بالعمل بما مضى عليه السلف. ويعرفون من ذلك ما لم يعرفه من بعدهم. ومن لم تبلغه السنن الا من كتب الحديث ولـي العهد وبعدـه واذا فـهمـتـ هـذاـ وـعـلـمـتـهـ فـهـذـهـ نـصـيـحةـ لـكـ اـيـاـكـ اـلـتـالـبـ لـمـذـهـبـ هـذـاـ الـامـامـ اوـدـيـهـاـ اـلـيـكـ خـالـصـةـ لـوـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـانـهـ لـاـ يـؤـمـنـ - 00:24:08

احـدـكـ حـتـىـ يـحـبـ لـاـخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ. اـيـاـكـ ثـمـ اـيـاـكـ انـ تـحـدـثـ نـفـسـكـ انـكـ قـدـ اـطـلـعـتـ عـلـىـ مـاـ لـمـ يـطـلـعـ عـلـىـ هـذـاـ الـامـامـ وـوـصـلـتـ مـنـ

الفهم الى ما لم يصل اليه هذا الذي ظهر فضل فهمه على من بعده. من اولي الافهام. ولتكن همتك كلها مجموعة على فهم ما -

00:24:30

اشار اليه وتعلم ما ارشد اليه من الكتاب والسنة على الوجه الذي سبق شرحه نعم ستعلق على هذه الجزئية وكان من اشد الناس اتباعا للسنة ولا نعلم سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد احاط بها علما - 00:24:50

ومعلوم يوم عشرة الاحبة ان هذه السنن انما تتلقي عن طريق الاسانيد وعن طريق المتن وكيف يعرف انها سنة صحيحة او سنة ضعيفة هذا يكون عن طريق تمحیص الاسانيد ودراسة علل الاحادیث - 00:25:10
ومعرفة الاتصال والانقطاع في تلك الاسانيد ولهذا قال بعدها مباشرة آآ قال انه كان يعرف الاحادیث الشاذة او انه لا كان لم يكن يروي الاحادیث الشاذة. هذا يدل على ماذا - 00:25:35

على انه كان يمحض الاسانيد ويمحض المتن والحديث اما ان يكون الحديث شاذًا في اسناده واما ان يكون شاذًا في متنه الشذوذ في السنده ان يروي الراوي - 00:25:53

ا عن غيره من غير اه من غير اتصال وكذلك اه بانفراد وهذا يسمى الشذوذ في الاسناد. يعني مثلا اه يروي الترمذی والنمسائی وابن ماجة من طريق ابن عبینة عن عمرو بن دینار عن عوسبة - 00:26:19

عن ابن عباس اه ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقد هذا هذا الاسناد تابع فيه ابن عبینة على وصله ابن جریج - 00:26:42

وغيره وخالفهم حماد بن زید فرواه عن عمرو بن دینار عن عوسبة ولم يذكر ابن عباس بل رواه مرسلا هذا يسمى يسمى الشذوذ بالاسناد وهناك شذوذ في المتن يعني ان يخالف الراوي من هو احفظ منه او اکثر منه عددا من الرؤى - 00:27:00

في آآ متن ذلك الحديث يعني لفظ الحديث يرويه بلفظ ومن هو احفظ منه يرويه بلفظ ارجح منه فيصير هذا الحديث شاذ هذا الفرق بين الشذوذ في الاسناد والشذوذ في المتن وهو من - 00:27:22

من العلوم التي قل عنایة اهل العلم هو من العلوم التي قل عنایة الطلاب بها في هذا العصر فالامام احمد لما نقل عنه ابن رجب رحمه الله تعالى انه كان يعرف السنن الصحيحة كيف وقف على السنن الصحيحة - 00:27:42

ميز بين الاسانيد المتصلة والمنقطعة والتي فيها اجماع في روایتها والتي فيها انفراد في روایتها وكذلك المتنونة التي ليس فيها شذوذ ولا نکارة ثم جمعها لنفسه وحارف الصحيحة من الضعیف. بل كان يتبعه ويعلم السنن الصحيحة - 00:28:02

اه ثم قال وانه ترك اه الروایات الشاذة التي فيها مخالفة لغيره من الرواية ثم ذكر بعد ذلك قال وكان السلف رضي الله عنهم لقرب عهدهم بزمن النبوة وكثرة ممارستهم لکلام الصحابة والتابعین - 00:28:26

ومن بعدهم يعرفون الاحادیث الشاذة التي لا يعمل بها ويطرحوها ويكتفون بالعمل بما مضى عليه السلف ويعرفون من ذلك ما لم يعرفوا من بعدهم ممن لم تبلغه السنن الا من كتب الحديث بطول العهد وبعد - 00:28:45

ثم قال بعد ذلك اذا فهمت هذا اذا وعلمته فهذه نصيحة لك. تفضل يا خادم اقرأ اذا فهمت هذا وعلمته فهذه نصيحة لك ابها لمذهب هذا الامام اؤديها اليك خالصة لوجه الله تعالى - 00:29:05

فانه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اياك ثم اياك ان تحدث نفسك انك قد اطلعت على ما لم يطلع هذا الامام ووصلت من الفهم الى ما لم يصل اليه هذا الذي ظهر فضل فهمه على من بعده من اولي الافهام - 00:29:23

ولتكن همتك كلها مجموعة على فهم ما اشار اليه. ولتعلم ما ارشد اليه من الكتاب والسنة على الوجه الذي سبق شرحه ثم بعد ذلك ليکن همک في فهم کلام هذا الامام في جميع مسائل العلم من مسائل الاسلام. اعني مسائل الحال والحرام وفي علم - 00:29:41
اهم مسائل الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر. والیوم والآخر. وهو العلم المسمى في اصطلاح کثير من العلماء بعلم السنة فان هذا الامام كان غایة في هذا العلم. وقد امتحن بسبب مسائل منه. وصبر لله على تلك المحنۃ. ورضي المسلمين کلهم -

00:30:03

بقوله الذي قاله ومقامه الذي قامه واجتهدوا انه امام وامام السنة وانه لواه لکفر الناس قصد هنا في هذه الفقرة او هذه الفكرة اشار ابن رجب رحمة الله عليه اذا - [00:30:23](#)

النازلة التي نزلت بالمسلمين في عهد الامام احمد وهي نازلة آآ الامتحان بخلق القرآن المسألة المشهورة التي استمرت بين المسلمين استمرت آآ نحو من اه اثنين وعشرين سنة تعاقب عليها بعض خلفاء بنی العباس - [00:30:41](#)

والذی زرع بذرتها هم الجهمیة. في عهد المأمون العباسی المعتزلة والجهمیة هم الذین بذروا هذه البذرة المتعلقة بالامتحان بخلق القرآن واستمرت كما ذکر ابن کثیر رحمة الله تعالى في كتاب البداية والنهاية - [00:31:07](#)

ان استمرت نحو من اثنين وعشرين سنة سجن فيها العلماء والفقهاء وعذب فيها الامام احمد وامتحن وثبت وابلی بلاء حسنا حتى اه بعد ذلك رفعت هذه هذه البلية العظيمة اه التي اه مات فيها خلق كثير من العلماء وابتلوا فيها - [00:31:30](#)

اه بلاء عظیما واظهر الله الحق واظهر اهل السنة وقامت فيها مناظرات بين الامام احمد وبين المعتزلة والجهمیة وصنفت فيها تصانیف منها كتاب الحيدة والاعتذار وهذا لعبدالعزیز الكیدانی ومن اهل العلم من يضاعف - [00:32:03](#)

اضاءة نسبته لعبدالعزیز الكذانی. صنفت في هذه الواقعه يعني قصة من البداية الى النهاية صنف فيها احد العلماء كتاب الحيدة والاعتذار في هذه في هذه الحادثة التاريخية التي وقعت في اخر حیاة الامام احمد صنف فيها عبدالعزیز الكذانی كتابا او رسالة يروي فيها - [00:32:25](#)

ما حدث مع الامام احمد ومن اهل العلماء من يضعف نسبة هذا الكتاب للامام عبدالعزیز الكذانی لكن الواقع لكن القصة هذه قصة آآ آآ حقيقة حدثت في عهد المأمون اه اما روایتها في هذا الكتاب فان بعض العلماء يضعف تلك الروایة. نعم - [00:32:52](#)

اه فمن كانت هذه منزلمه في علم السنة كيف يحتاج الى تلقي هذا العلم من كلام احد من العلماء غيره؟ لا سيما لمن ينتمي الى مذهبه فليتمسك بكلامه في عامة هذا الباب وليعرض عما احدث بعده من فضول المسائل التي احدثت - [00:33:17](#)

وليس للمسلمين بها حاجة. بل تشغله عن العلم النافع. وتوقع العداوة والبغضاء بين المسلمين. وتوجب كثرة الجدل والخصومات في الدين اما هو منهي عنه عند هذا الامام وغيره من السلف الماضين - [00:33:36](#)

وكذلك علم الاحسان وهو علم المراقبة والخشية. كان هذا الامام فيه غایة كما كان في علم الاسلام. والایمان اية. ولكن كان الغالب عليه في هذا العلم تحقيق الاعمال دون تزویق الاحوال. فلذلك كان لا يطلق منه الا المأثور عن السلف دون - [00:33:52](#)

ما اخذته المتأخرین عن الخلف نعم هو اشار هنا الى آآ مسألة الاحسان او مسألة آآ المراقبة وهذه من العلوم آآ الباطنية العلوم آآ ما يسمی بعلم التزکیة او علم تزکیة الباطل او تزکیة النفس او تزکیة الصدر - [00:34:12](#)

او تزکیة القلب وهذا دوام علم العبد ان الله تعالى مطلع عليه على ظاهره وباطنه والذین سموها بعلم المراقبة او علم الاحسان اخذوها من جملة من النصوص منها قول الله تعالى اعلموا ان الله يعلم - [00:34:36](#)

ما في انفسکم اعلموا ان الله يعلم ما في انفسکم فاحذروه. واعلموا ان الله غفور رحيم واخذوها ايضا من حديث النبي صلی الله عليه وسلم حديث جبریل الطویل قال اخبرني عن الاحسان قال ان تبعد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه - [00:34:57](#)

فانه يراك وصنف فيه ابن القیم صنف في هذا في هذه العلوم المتعلقة بالباطن او القلب صنف فيه الكتاب الشهیر مدارج السالکین في منازل ایاك نعبد وایاك نستعين وصنف ايضا في الغزالی - [00:35:18](#)

رحمة الله على الجميع صنف فيه كتاب احیاء علوم الدين وهذا الكتاب فيه فوائد كثیرة وفيه بعض المآخذ المتعلقة بالاحادیث وبعض المآخذ المتعلقة الفواید او المقادید قد آآ اختصره آآ بعض العلماء قدیما وحدیثا - [00:35:41](#)

اختصروا هذا الكتاب مختصر احیاء علوم الدين سموه منهاج القاصدین باختصار اه احیاء علوم الدين الذين اختصروه جردوه من المسائل الضعیفة الروایات الواهیة وكذلك بعض المعانی المختل اه في اه - [00:36:09](#)

قوتها او في آآ صحتها جردو آآ هذه المسائل واوضعوها في مختصر اللطیف حوالي مائی صفحه بعد ان كان في اربع مجلدات اختصه الشیخ عبد السلام هارون المصری رحمة الله عليه - [00:36:36](#)

واختصاره مطبوع واقتصره ابن قدامة. ابن قدامة ليس صاحب المغني لا انما هو احد ابناء عمومته احد ابناء اختصره سماه منهج القاصدين اه هذا ما يتعلق بعلم الاحسان او علم اه المراقبة ولهذا كان الامام احمد - 00:36:55

من المتضلعين في هذا العلم كان متضلعها في هذا العلم علما مراقبة وعلم الخشية وعلم الاحسان وهذا العلم غالا فيه بعض المعاصرين فيه ما يسمى بالصوفية المعاصرون فيه غلو عظيما. حتى ان بعضهم يقول انني اذهب من مصر الى مكة - 00:37:20

واقوم بالعمرة واعود الى بيتي نفس اليوم او في نفس الليلة الصوفية الذين يقولون بعلم التزكية او علم المراقبة او علم التجلي يقولون انهم يذهبون مثلا من مصر او من العراق او من بلاد المغرب - 00:37:46

يذهبون الى مكة ويقومون بالعمره ثم يعودون في نفس الليلة وهذا بسبب اه تخيلات ووساوس عن طريق القرى او عن طريق الشياطين التي اه ركبت عقولهم وبعضاها من الاكاذيب والدجل الذي يرويه الطلبة عن شيوخهم - 00:38:11

فلا ينبغي ان نقل هذا العلم وان نبالغ آآ فيه بل نلتزم آآ بالمعانى التي وردت في الشريعة في السنة الصحيحة بدون مبالغة وبدون اه كذب على العلماء او على الشيوخ او على 00:38:36

الاولياء لان الولي لا يكذب في روايته ولا يكذب اه في وعظه ولا يكذب في اخباره عن نفسه ولا عن غيره. يلتزم الصدق والاخلاص. هذا هو الاحسان الحقيقى وقبائل حقيقة - 00:38:54

ثم بعد ذلك قال ولكن كان الغالب عليه في هذا العلم تحقيق الاعمال دون تزويق الاحوال. هذه التي تكلمنا عنها الان ان بعض الناس يقول عندي حال ما هو هذا الحال؟ قال اذهب من بغداد الى مكة واعود في نفس الليلة - 00:39:13

اقوم بالعمرة او بالحج واعود في نفس الليلة او اذهب من مصر الى مكة واتي بالعمره ثم اعود في نفس الليلة. يسمونه حان او تجلي وهذا كله من اعمال الشياطين ومن اعمال القرىين - 00:39:30

القرىين الكافر الذي يزين الباطل ويزين الدجل على صاحبه نسأل الله العافية وصنفت في هذا تصانيف كثيرة عند الصوفية. تصانيف كثيرة ذكرها فيها اباظيل مثل طبقات الصوفية العلماء بعض العلماء الفوا كتبها سموها طبقات الصوفية - 00:39:49

طبقات الصوفية في القرن الاول والثاني والثالث والرابع والخامس الى قريب من عصرنا وذكروا في طبقات الصوفية هذه الحكايات المكذوبة وهذا الدجل الذي يرويه الطلاب عن شيوخ شيوخهم عن الاكابر حتى يصلون الى هذا الشیخ - 00:40:13

الذى يقولون انه من الاولياء الكبار. هذا والعياذ بالله هذا من الكذب والبهتان العظيم نلاحظ هنا ان ابن رجب قال انه ان الامام احمد كان يعترض بتحقيق الاعمال دون تزويق الاحوال ما كان يكذب الامام احمد وحاشاه - 00:40:35

اه ذلك اه انما كان يلتزم بطريقه السلف وطريقه العلماء وطريقه اهل الایمان الاحسان وفي المراقبة ولهذا كان لا يأخذ الا بالمؤثر عن السلام ولا يأخذ بما بما رواه المتأخرون عن الخلف - 00:40:56

وقال ولقد كان رضي الله عنه في جميع علومه مستندا بالسنة لا يرى اطلاق ما لم يطلقه السلف الصالح من الاقوال لا سيما في علم الایمان والاحسان ما كان الامام احمد يعترض باصطلاحات المتكلمين او اصطلاحات المناطق - 00:41:17

او اصطلاحات الفلسفية وما يتعلق باهل اليونان واهل الفرس ما يروى عن الكتب المترجمة ما كان يعترض بهذا لا بالرواية ولا في المذاكرة وانا اه عند التحدث انما كان يعترض بعلم الرواية وعلم الدرایة - 00:41:35

نعم قال واما علم الاسلام فكان يجيب فيه عن الحوادث الواقعه مما لم يسبق فيها كلام للحاجة الى ذلك مع نهيه لاصحابه ان يتكلموا في مسألة ليس لهم فيها امام. كان الامام احمد يجيب عن الاحاديث الواقعه - 00:42:01

اما الامر المفترضة التي فيها افتراض ولم تقع فانه لا يتكلم فيها. هذا يدل على ماذا يدل على ورعيه على خشينته لله تبارك وتعالى وهذا قال فاما ما يبده الفقهاء من المسائل التي لم تقع او لا تقع او لا تكاد تقع - 00:42:18

كثيرا آآينه عن الكلام فيها لانه قليل الفائدة ويشغل او يشغل عما هو اهم منه مما يحتاج الى معرفته. هذه يسمىها العلماء مراتب مراتب الرواية. الانسان اذا اراد ان يحدث - 00:42:40

مثلا كان عنده جملة من الطلاب او جملة من التلاميذ او جملة من الجلساء فانه يحدثهم بما ينفعهم في هذه الساعة ولا يحدثهم بما

يقطن انه ينفعهم بعد بعد سنين او بعد مدة من الزمان. فهذا يسمى العلامة واجب الوقت - 00:42:59

واجب الوقت يعني ان نحدث الناس وان ننفع الناس بما يناسب هذه اللحظة. ولهذا تلاحظون في كتب السنن وفي كتب الصاحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كشفت الشمس او آآ حدث خسوف او كسوف - 00:43:20

ماذا كان يفعل؟ قال يا بلال اه نادي للصلوة. الصلاة جامعة. الصلاة فكان يحدثهم عن هذا الامر الذي حدث مثل كسوف الشمس او خسوف القمر او هذا الامر الذي وقع في هذه اللحظة - 00:43:40

وكان يعالجهم الاشتغال بواجب الوقت ويقول ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لحياة احد ولا لموته واذا رأيتم ذلك فاهرعوا الى الصلاة. هذا يدل على ماذا؟ على ان نعتني بواجب الوقت - 00:44:00

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للناس قيسوا هذه الحالة على الحياة المشابهة التي تحدث للناس لان الناس ينتفعون غالبا بما يكون وليد اللحظة وما يبنئهم عن ما وقع في هذه الساعة او ما يهمهم في هذا اليوم او هذا الاسبوع - 00:44:18

او هذا الشهر اما المسائل التي ستأتي بعد مئة سنة او عشرين سنة او خمسين سنة كما نلاحظ الان في موقع التواصل الاجتماعي آآ نسأل الله العافية يشتغلون بما يسمى علم الملاحم او علم الفتن - 00:44:38

او علم اخر الزمان ويشغلون الطلاب انه سيحدث في رمضان هزة او صيحة انه سيحدث كذا وكذا وکذا من الامور المتعلقة بالملاحم والفتن او اخر الزمان هذا كله من المبالغة ومن اسقاط الحوادث - 00:44:55

واسقاط آآ المسائل الحاضرة على الاحاديث الشريفة وهذا هو الذي استعاد منه النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. ما الذي ينفعني انا - 00:45:15

اذا اذا اسقطت هذا الحديث الذي رواه النبي صلى الله عليه وسلم على على هذا على هذه السنة او هذا العام او على هذا الشهر؟ ما الذي ينفعني لان هذا العلم علم ظني وليس علما يقينيا - 00:45:35

وما يدريك ان هذه الحادثة او ان هذا اليوم او هذه السنة هي التي عنيت او التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الفلاني اسقطتها على هذا الزمن او على هذا الشهر او على هذا بای قربة وبای دليل هذا ما ينبعي - 00:45:51

على طلاب العلم ان يتبنوها له ثم بعد ذلك قال وكان رضي الله عنه اه لا يرى كثرة الخصام والجدال. اقرأ يا اخ ادم وكان رضي الله عنه لا يرى كثرة الخصام والجدال ولا توسيعة القليل والقال في شيء من العلوم والمعارف والاحوال - 00:46:10

انما يرى الالكتفاء في ذلك بالسنة والاثار. ويبحث على فهم معاني ذلك من غير اطالة للقول ولا اكتثار. ولم يترك توسيعة الكلام بحمد الله في عجز ولا جهلا. ولكن ورעה وفضلا واكتفاء بالسنة. فان فيها كفاية واقتداء بالسلف الصالح من الصحابة والتابعين - 00:46:30

فبالاقتداء بهم تحصر الهدایة فان انت قبلت هذه النصيحة وسلكت الطريقة الصحيحة فلتكن همتك حفظ الفاظ الكتاب والسنة ثم الوقوف على معانيهما بما قاله السلف الامة وائتمتها ثم حفظ كلام الصحابة والتابعين وفتاويهم وكلام ائمة الانصار. ومعرفة كلام الامام

احمد وظبطه - 00:46:50

ظروف ومعانيه والاجتهاد على فهمه ومعرفته. وانت اذا بلغت من هذه الغاية فلا تظن في نفسك انك بلغت النهاية. وانما انت مطالب

متعلم من جملة الطلبة المتعلمين ولو كنت بعد بعد معرفتك بما عرفت موجودا في زمن الامام احمد ما كنت حين - 00:47:13

معدودا من جملة الطالبين فان حدثت نفسك بعد ذلك انك قد انتهيت ووصلت الى ما وصل اليه السلف فبئس ما ما رأيت نعم هو نبه في هذه الثورة وفي هذه الفكرة - 00:47:33

اهلا مسألة مهمة قال ان الامام احمد رحمة الله عليه كان اه كان لا يشتغل بالمسائل التي يولدها بعض الفقهاء او التي يولدها آآ بعض آآ اهل العلم لماذا؟ قال لانها قليل الفائد - 00:47:51

وتشغل وهذا صحيح مثل ما يحدث الان بين الطلبة انهم يشتغلون بما يسمى توليد المسائل او الاسقاط ما يسمى بالاسقاط. الاسقاط يعني ناخذ احاديث الملاحم او احاديث الفتنه وهي التي ستقع بعد آآ - 00:48:15

خمسين سنة او عشرين سنة او بعد عشر سنوات اه يشغلون بها الناس عن امور دينهم وعن احكام احكام الملة لو

سألته اخربني عن نواقض الاسلام فانه لا يعرف - 00:48:34

عن واجبات الوضوء او فروض الوضوء فانه لا يعرف اخربني عن سنن الوضوء فانه لا يعرف اذا لماذا نشغل الناس بما يسمى اخبار الملاحم والفتنة لم يتعدنا النبي صلى الله عليه وسلم بان نشتغل بهذا انما تعبدنا ان نشتغل نشتغل - 00:48:54

تعلم اليوم والليلة ولهذا العلماء عندهم تصانيف اه قيمه جدا اسمها عمل اليوم والليلة تجد هذا في كثير من الكتب كثير من الكتب التي صنفها العلماء - 00:49:18

صنفوا كتابا بهذا العنوان. عمل اليوم والليلة ما معنى عمل اليوم والليلة؟ يعني ان تشتغل بالامور التي تهمك في يومك وليلتك اما عن طريق السنن واما عن طريق الواجبات واما عن طريق معرفة الحلال والحرام - 00:49:39

اه واما عن طريق معرفة اه ما ينبغي للقلب ان يصلحه. اما المسائل الاخرى فانها تترك لوقتها. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قامت الساعة - 00:50:00

وفي يد احدهم فسيلة يغرسها وفي يد احدهم وسيلة يعني نبتة النخل الصغيرة هذه وراء ان الساعة قد قامت فليغرسها لماذا ينبغي عليه ان يستغل بما يصلح حاله او يصلح وقته او يصلح - 00:50:15

أهل بيته والا الا يعني كثيرا بما يسمى حوادث الزمان التي لا ناقة له فيها ولا جمل انما يشغل خاطره كما قال هنا ابن رجب ان هذا يشغل عما هو اهم منه - 00:50:41

اما يحتاج الى معرفته. ثم بعد ذلك انتقل ابن رجب رحمة الله عليه قال فان انت قبلت هذه النصيحة وسلكت الطريقة الصحيحة فلتكن همتك حفظ الفاظ الكتاب والسنن. ينبغي الانسان - 00:51:01

ان يجرد وقته لحفظ القرآن وحفظ السنة والعنایة بالادلة وكذلك العناية بالاحکام التي اتفق عليها علماء السنن. وعلماء الاعضاء يسمى الان اه احكام الحلال والحرام او الاحکام في بلوغ المرام من احاديث الاحکام. هذه الاحکام في الطهارة في الصلاة في الزکاة الى باب العتق - 00:51:18

او الى باب الاقراء. وكذلك عمدة الاحکام شرحها ابن آآ ابن دقيق العيد رحمة الله عليه على هذه الاحاديث هو وغيره من علماء الاسلام علقوا عليها تعليقا مفيدا لماذا؟ لأنها - 00:51:46

انفع الانسان وتنفع ذريته وتنفع اه جيرانه واصحابه واه اقرباؤه وطلابه اه لو انت اشتغلنا بهذا لصالح المجتمع كله. لو انت اشتغلنا بهذه الطريقة ان نعترضي بامر اليوم والليلة او فقه اليوم والليلة. كل بيت اشتغل بفقهه اليوم والليلة - 00:52:06

لصلاح الناس كلهم. يعرفون دينهم ويعرفون السنن ويعرفون الاحکام ولا نجد آآ تقصيرا في واقع المسلمين. ثم بعد ذلك قال آآ تم الوقوف معانيهما بما قاله سلف الامة وابنتها ثم حفظ كلام الصحابة والتابعين وفتاويهم وكلام ائمة الابصار - 00:52:32

ومعرفة كلام الامام احمد وظبطه بحروفه ومعانيه. وهذا موجود في كتاب اسمها المسائل الامام احمد مسائل الامام احمد برواية عبد الله ابن احمد بن حنبل مسائل الامام احمد برواية المروزي مسائل الامام احمد برواية الادرم - 00:52:59

مسائل الامام احمد برواية الكوسجي وغيرها من مسائل من كتب الرواء. اية التي جمعها طلاب اه وجمعها اه الفقهاء الذين كانوا في وقته. فهنا ابن رجب يشير الى ان الطالب لو اعترض بفقهه هذا الامام لحصل علما عظيما - 00:53:21

استفاد فائدة كبيرة وهذا والله من اعظم منح هذا من اعظم المنح التي تمنح الانسان فقها وجهادا للنفس وتقواه وخشية وزيادة علم وزيادة ورع اه نعرف كيف كانت سيرة هذا الامام وكان وكيف كانت طريقة في التلقي - 00:53:44

في الفهم وفي الاستنباط وكذلك طريقة هذا الامام في الحكم على الاحاديث وعلى الروايات بل انه كان يحضر عند الامام احمد جماعة من اهل العلم ايه ايه يهتدون بسمته ويهتدون اخلاقه ويهتدون - 00:54:12

بأدبه وخشيته وتقواه. هذا هو العلم النافع ثم قال بعد ذلك وانت اذا بلغت من هذه الغاية فلا تظن في نفسك انك بلغت النهاية اه وانما انت طالب متعلم من جملة الطلبة المتعلمين - 00:54:32

اه ولو كنت بعد معرفتك ما عرفت موجودا في زمن الامام احمد ما كنت حين اذ معدودا من جملة الطالبين يعني ينبغي للانسان ان

يهم نفسيه وان يتواضع عند هؤلاء العلماء الاعلام - 00:54:52

اه الذين اصطفاهم الله تعالى لحمل شريعته وشريعة رسلي عليهم الصلاة والسلام والذين كانوا مشكاة آآ من آآ مشكاة النبوة يهدون الناس آآ القرآن وكذلك بالسنة وبفتاوي والتابعين وكانوا قدوة وكانوا اسوة في العلم والتقوى والخشية والورع والسمت والادب. ويقول انت لو كتت في عهد الامام - 00:55:08

احمد ما كان يعرفك احد من الناس لماذا؟ لأن الامام احمد واصحابه من الائمة كانوا ائمة وكانوا مشاعل آآ هدى ومشاعل آآ خير للناس طبقة شهرتهم الافق آآ بسبب حملهم لهذه الشريعة يعني بأنه ابن رجب يقول - 00:55:42

اعرف قدرك ايها الطالب واعرف قدرك ايها المتفقه ولا تتسلق على هؤلاء الائمة الكبار الذين لا يعرف قدرهم الا من وقف على حقيقة علمهم وحقيقة تقواهم ثم قال واياك اقرأ يا اخ ادم - 00:56:08

واياك ثم اياك ان تترك حفظ هذه العلوم. المشار اليها وضبط النصوص والاثار المعمول عليها ثم تشتغل بكثرة الخصام والجدال وكترة القيل والقال. وترجح بعض الاقوال على بعض الاقوال. اما استحسن عقلك ولا تعرفه في - 00:56:27

حقيقة من القائل لتلك الاقوال؟ وهل هو من السلف المعتبر باقوالهم او من غير اهل الاعتدال؟ واياك ان تتكلم في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ما قاله السلف كما اشار اليه امامك فيفوتك العلم النافع - 00:56:46

ضبع اياك فان العلم النافع انما هو ما ضبط في الصدور وهو عن الرسول او عن السلف الصالح مأثور. وليس العلم النافع بهارأيت فاريت فقد نهى عن ذلك الصحابة ومن بعدهم ومن اقتديت بهم فقد اهتديت - 00:57:06

يقصد في هذه الفقرة انه ينبغي على الطالب ان يعترض بفقه الصحابة وفقه التابعين وفقه الائمة الاعلام مثل الائمة الاربعة ومن اقتدا واهتدى بسيرتهم وعلمهم وانه لا ينبغي على طالب العلم - 00:57:28

ان يجعل دينه وان يجعل سيرته الاشتغال بالمسائل الافتراضية ارأيت لو كذا؟ ارأيت لو كذا آآ ينسى تلك العلوم الفاضلة والمسائل الفاضلة يشتغل بالقيل والقال كما يحدث الان بين كثير من طلبة العلم ما يسمى بعلم التصنيف تصنيف الناس - 00:57:44

هذا من من طائفة كذا وهذا الطالب من طائفة كذا وهذا الشيخ من طائفة كذا. وذلك العالم من الطائفة الفلانية وهذا الفقيه اه من الطائفة الفلانية. هذا امتحان للناس في دينهم. وهذا - 00:58:09

تصنيف الناس وينبغي على الانسان ان يشتغل بنفسه وان يشتغل باصلاح عيوبه وان يتترك الناس وشأنهم ان يشتغل بنفسه وبذرته وباهله بيته والا يضيع عمره في الناس او تصنيف العلماء او الحكم على العلماء او الحكم على الطلبة - 00:58:25

او الحكم على المشتغلين بالعلم ان هذا من الطائفة الفلانية او الطائفة الفلانية هذا كله من العلم الذي لا ينفع ينبغي للانسان ان يشتغل بفقه اليوم والليلة. العلماء صنعوا كتب - 00:58:53

اسمها فقه اليوم والليلة. يعني فقه هذه الساعة. فقه هذا الشهر واما ان يضيع عمره في مثل هذه المسائل ارأيت اشتغل بتصنيف الناس او تصنيف الفقهاء او العلماء فان هذا والعياذ بالله - 00:59:07

هذا مما يضيع العمر ويضيع العلوم النافعة لهذا قالوا وكيف يصح لك دعوة الانتساب الى امام وانت على مخالفته مصر ومن علومه واعماله وطريقته فروا لا يستقيم هذا انك تدعى اه العلم وانت تبتعد - 00:59:29

آآ عن طريقة العلماء آآ الذين جاهدوا وصبروا وصابروا اه هذا مما ينبع عن ما يعاشر الاحبة على طالب العلم ان يتمسك بهذا الاصل وان يتبنيه له اه اشد التنبيه وان يعترض به - 00:59:54

والا يتتصدر للتدريس وقد افسد باطنه وافسد قلبه وافسد جوارحه وافسد اه احسانه مع الناس واه مع ربه كما قال الشاعر تتصدر للتدريس كل مهوس بليد تسمى بالفقهي المدرسي فحق لاهل العلم ان يتمثلوا - 01:00:18

بيت قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدأ من هزاليها كلها وحتى سامها كل مفلس. المفلس هو الذي يشتغل بالتصنيف. تصنيف العلماء وتصنيف الطلبة ويضيع فقه اليوم والليلة. نسأل الله العافية. ثم قال واعلم وففك الله انك كلما اشتغلت بتلك الطريقة وسلكت السبل - 01:00:42

الى الله عن الحقيقة واستعملت للخشية نفسها المراقبة ونظرت في احوال من سلف من الانمة بادمان النظر في احوالهم بحسن العاقبة ازدلت بالله وبامرها علما وازدلت لنفسك احتقارا وهظمها وكان من نفسك وكان لك من نفسك شغل شاغل على ان تتبرد تتفرغ لمخالفة المسلمين. ينبغي على طالب العلم ان يتفرغ - [01:01:07](#)

اصلاح نفسه وان لا يتفرغ للاشتغال بعيوب الناس او نقائص الناس اذا فعل هذا فكبـر عليه اربعا لوفاته. اذا فعل هذه الطريقة الرديـة فكبـر عليه اربعا لوفاته. هذا من جملة الامـوات. وليس من جملة الاحيـاء. يقال ولئن تكون حاكـما على جميع فرق المؤمنـين - [01:01:33](#) انك قد اوتـيت عـلـما لم يـؤـتوه او وصلـت الى مـقام لم يـصلـوه. هذا هو الـذـي نـتـكلـمـعـنـهـقـبـلـقـلـيلـ. انـالـانـسـانـيـكـوـنـحـاكـماـعـلـىـالـعـلـمـاءـ وـحـاكـماـعـلـىـاهـعـنـالـفـقـهـاءـ وـحـاكـماـعـلـىـالـطـلـبـةـ وـحـاكـماـعـلـىـاهـلـالـبـلـدـالـفـلـانـيـ وـاهـلـالـبـلـدـالـفـلـانـيـ - [01:02:02](#)

ولما تراقب هذا المـسـكـيـنـ تـجـدـ اـنـهـ مـاـ حـصـلـ عـلـمـاـ وـلـاـ تـزـكـيـةـ وـلـمـ يـطـهـرـ قـلـبـهـ وـلـمـ يـطـهـرـ نـفـسـهـ وـاـصـبـحـ اـضـحـوـكـةـ بـيـنـ النـاسـ. نـسـأـلـ اللهـ العـافـيـةـ فـرـحـمـ اللهـ مـنـ اـسـاءـ الـظـنـ بـنـفـسـهـ عـلـمـاـ وـعـلـمـاـ وـحـالـاـ وـاحـسـنـ الـظـنـ بـمـنـ سـلـفـ وـعـرـفـ مـنـ مـنـ نـفـسـهـ نـقـصـاـ وـمـنـ السـلـفـ كـمـاـ وـلـمـ - [01:02:23](#)

اليوم على ائمة الدين ولا سيما مثل الامام احمد وخصوصا ان كان اليه من المنتسبين وان انت ابـيـتـ النـصـيـحةـ وـسـلـكـتـ طـرـيـقـ الجـدـالـ والـقـصـامـ وـاـرـتـكـبـتـ ماـ نـهـيـتـ عـنـهـ مـنـ التـشـدـقـ وـالـتـفـيـقـ وـتـشـقـيقـ الـكـلـامـ وـصـارـ شـغـلـ الرـدـ عـلـىـ اـئـمـتـيـ - [01:02:49](#) وـصـارـ شـغـلـ الرـدـ عـلـىـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـتـفـتـيـشـ عـنـ عـيـوبـ اـئـمـةـ الـدـيـنـ فـاـنـكـ لـاـ تـزـدـادـ بـنـفـسـكـ الاـ عـجـبـاـ وـلـاـ لـطـلـبـ الـعـلـوـ فـيـ الـارـضـ الاـ حـبـاـ يـعـنـيـ اـصـبـحـ مـحـبـاـ لـعـلـوـ الـدـنـيـاـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ وـيـطـلـبـ الـعـلـوـ وـالـاسـتـكـبـارـ وـالـعـشـبـ - [01:03:07](#)

وـبـعـيـداـ عـنـ الـحـقـ وـبـعـيـداـ عـنـ طـرـيـقـ آـآـ اـئـمـةـ الـهـدـيـ وـائـمـةـ التـقـىـ وـاـصـبـحـ اـصـبـحـ مـتـكـبـرـاـ هوـ الـذـيـ يـحـكـمـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ وـهـوـ الـذـيـ يـحـكـمـ عـلـىـ الـطـلـابـ وـهـوـ الـذـيـ يـصـنـفـ الـفـقـهـاءـ إـلـىـ الـجـمـاعـةـ الـفـلـانـيـةـ اوـ الـحـزـبـ الـفـلـانـيـ - [01:03:27](#)

وـبـهـذـاـ اـصـبـحـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ اـصـبـحـ مـتـكـبـرـاـ مـعـجـبـاـ مـتـغـطـرـسـاـ وـلـهـذـاـ قـالـ وـلـمـ اـقـولـ وـاـنـاـ اوـلـىـ مـنـ غـيـرـيـ بـالـقـوـلـ وـالـاـخـتـيـارـ وـمـنـ اـعـلـمـ مـنـيـ وـمـنـ اـفـقـهـ مـنـيـ. كـمـاـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ هـذـاـ يـقـولـهـ مـنـ هـذـهـ - [01:03:48](#)

مـنـ هـوـ وـقـودـ النـارـ؟ اـعـذـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ هـذـهـ الـفـضـائـحـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ. هـنـاـ اـشـارـ اـهـ اـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـقـامـ اـشـارـ اـهـ اـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـقـامـ اـهـ اـهـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـتـواـضـعـ وـانـ يـهـضـمـ - [01:04:05](#)

نـفـسـهـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ يـرـدـ اللـهـ بـهـ خـيـرـاـ يـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ. مـنـ يـرـدـ اللـهـ بـهـ خـيـرـاـ يـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ. وـاـمـاـ مـنـ اـبـيـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ وـتـرـكـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ - [01:04:26](#)

فـاـنـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ تـشـبـهـ بـاـهـلـ وـقـودـ النـارـ اـصـبـحـ مـنـ اـهـلـ الـكـبـرـ الـذـيـنـ يـحـشـرـوـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - [01:04:43](#)

كـامـثـالـذـرـ يـطـأـهـمـ النـاسـ اوـ يـطـعـمـ اـهـلـ النـارـ. فـاـنـ اـبـيـتـ الاـاـصـرـارـ اـقـرـأـ اـخـ اـدـمـ اـهـ فـاـنـ اـبـيـتـ الـاـصـرـارـ عـلـىـ اـنـ الـعـلـمـ وـالـتـفـقـهـ وـنـقـلـ الـاقـوـالـ وـكـثـرـةـ الـبـحـثـ عـلـيـهـاـ وـالـجـدـالـ وـانـ مـنـ اـتـسـعـ فـيـ ذـلـكـ وـنـقـبـ عـنـ عـيـوبـ الـائـمـةـ - [01:05:03](#)

بـالـنـظـرـ وـالـاـسـتـدـالـلـ اـعـلـمـ مـمـنـ لـمـ يـكـنـ كـذـلـكـ. وـانـ مـنـ قـلـ كـلـامـهـ فـيـ هـذـاـ فـلـيـسـ هـنـالـكـ فـنـقـولـ لـكـ مـنـ هـنـاـ اـعـتـقـدـ طـوـافـ مـنـ اـعـتـقـدـ طـوـافـ

مـنـ اـهـلـ الـضـلـالـ اـعـلـمـ لـمـ اـمـتـازـوـاـ بـهـ مـنـ كـثـرـةـ الـقـيـلـ وـالـقـالـ وـنـحـنـ وـنـحـنـ بـرـءـاءـ لـلـهـ مـنـ - [01:05:23](#)

هـذـهـ الـاقـوـالـ وـلـوـ كـانـ الـاـمـرـ عـلـىـ هـذـاـ لـكـانـ شـيـوخـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـرـافـضـةـ اـعـلـمـ مـنـ سـلـفـ الـاـمـمـ وـائـمـتـهـ. فـتـأـمـلـ كـلـامـ شـيـوخـ مـعـتـزـلـةـ كـعـدـلـ جـبـارـ بنـ اـحـمـدـ الـهـمـدـانـيـ وـغـيـرـهـ وـكـثـرـةـ بـحـثـهـ وـجـدـالـهـ. نـعـمـ. هـوـ اـشـارـ بـهـذـهـ الـفـكـرـةـ اوـ - [01:05:43](#)

هـذـهـ الـفـقـرـةـ اـبـنـ رـجـبـ اـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـشـارـ اـلـىـ مـسـأـلـةـ ضـرـورـةـ الـاعـتـنـاءـ بـعـلـمـ السـلـفـ وـعـدـمـ آـآـ عـدـمـ اـهـ تـقـدـيمـ عـلـمـ الـخـلـفـ عـلـىـ عـلـمـ وـاـنـاـ ذـكـرـتـ لـكـ اـهـ المـجـلـسـ الـاـولـ - [01:06:03](#)

قـبـلـ يـوـمـيـنـ اـنـ آـآـ اـبـنـ رـجـبـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ رـسـالـةـ اـسـمـهـاـ فـظـلـ عـلـمـ السـلـفـ عـلـىـ عـلـمـ الـخـلـفـ. هـوـ صـاحـبـ هـذـهـ الرـسـالـةـ هـوـ نـفـسـهـ اـبـنـ رـجـبـ صـاحـبـ هـذـهـ الرـسـالـةـ وـقـلـتـ لـكـ اـنـ اـنـ رـسـالـةـ فـضـلـ عـلـمـ السـلـفـ عـلـىـ عـلـمـ الـخـلـفـ هـيـ مـكـمـلـةـ لـهـذـهـ الرـسـالـةـ. التـيـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ الـاـنـ. هـيـ مـكـمـلـةـ لـمـعـانـيـهاـ - [01:06:26](#)

ومكملة لمقاصدها وهو اشار الى ذلك. هنا قال من اعتقد ومن هنا اعتقد طواف من اهل الضلال ان الخلف اعلم من السلف. وصنف ابن رجب رسالة في هذا المعنى. تفضيل علم السلف - [01:06:51](#)

على علم الخلف. نسأل الله ان ييسر لنا ان نعلق عليها في هذه القناة. قال لمن تازوا به من كثرة القيل والقال اهل الخلف اه تميزوا بكثره الكلام والتشدق. واطالة المسائل واطالة الكلام. والمصطلحات الغربية - [01:07:07](#)

مصطلحات اه التي فيها تكلف. اما اه السلف الصالح فلم يكن عندهم من التكلف او التفييق او التشدق ما عند الخلف تميزوا بقلة الكلام الرواية اه عن اه الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك الرواية عن الفقهاء وعن التابعين - [01:07:29](#)

ولم يكن عندهم من تمطيط الاجوبة والمعانى العويصة التي تصعب على الناس. فلهذا قال لما امتازوا به من كثرة القيل والقال ونحن براء الى الله من هذه الاقوال - [01:07:55](#)

مثل اقوال آآ الاقوال التي فيها نفي للصفات والاقوال التي فيها نفي لكلام الله تعالى وان كلام الله تعالى منزل غير مخلوق. وجاءت الفرق الضالة وقالوا ان كلام الله تعالى - [01:08:09](#)

مخلوق عيادا بالله تعالى. وقالوا ان الله ليس في السماء وان الله موجود في كل مكان وان الله لداخل العالم ولا خارجه ان الله تعالى يحل في خلقه والعياد بالله - [01:08:29](#)

من ذلك كله. هذا يسمى اه اقوال الجهمية واقوال المعتزلة واقوال الفرق التي ظلت في هذا الباب وصلنا فيها صنف فيها العلماء صنف ابن القيم الكتاب العظيم الكتاب الباهر اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو على غزو المعتلة والجهمية - [01:08:45](#)

ردا على اصحاب هذه المقالات اجتماع الجيوش الاسلامية. على غزو المعتلة والجهمية ونقلوا فيه الرواية عن جميع علماء الاسلام في الرد على هؤلاء المعتلة والرد على هؤلاء المعتزلة والرد على اولئك المسؤول وهو كتاب نفيس جدا - [01:09:10](#)

وكله روايات ليس فيه كلام من ابن القيم كله روايات. حدثنا فلان عن فلان عن فلان. ويدرك لك الرواية التي فيها اثبات الصفة وفيها اثبات كلام الله تعالى وفيها اثبات علو الله تعالى وفيها اثبات فوقيه الله سبحانه وتعالى - [01:09:32](#)

كلها روايات حدثنا فلان عن فلان عن وساق لك السند الصحيح او السند الحسن ولهذا سماه اجتماع الجيوش الاسلامية. يعني جيوش العلماء العلماء الراسخين العلماء الاتقياء الذين تميزوا بالعلم والتقوى والورع. كتاب نفيس - [01:09:51](#)

جدا كتاب انصح والذي صنفه ابن القيم. كتاب نفيس وكذلك الامام الذهبي رحمة الله عليه له كتاب اسمه العلو للعزيز الغفار العلو للعزيز الغفار اه اثبت فيه صفة العلو والرد على الجهمية والرد على المعتلة والرد على - [01:10:13](#)

على الفرق المخالفة وانصح بهذين الكتابين كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية في الرد على شيوخ المعتزلة وكذلك الرد على الفرق المنحرفة التي اشار اليها الغفار صنفه الامام الذهبي هذين الكتابين من اهم الكتب في الرد على شيوخ المعتزلة وكذلك الرد على الفرق المنحرفة التي اشار اليها ابن رجب رحمة الله عليه - [01:10:38](#)

ثم بعد ذلك آآ عقب آآ ابن رجب رحمة الله عليه الى اذا آآ ما كان يتكلف به آآ عبد الجبار بن احمد آآ الاسد ابادي. هذا كان قاضيا اه يكنى بابي الحسن - [01:11:04](#)

وهو من من افغانستان هذا عبد الجبار مشهور هذا من علماء المعتزلة من شيوخ المعتزلة هذا من اهل افغانستان هذا الرجل عبد الجبار عبد الجبار المعتزلي هذا من اهلي افغانستان. وهذا هو استاذ الاعتزال - [01:11:24](#)

هذا الرجل كان استاذا بالاعتزال وفي تأویل اسماء الله وفي اه في دفي الاسماء في نفي وفي تویل بعض الاسماء والصفات احدث بدعة عظيمة بين المسلمين احدث شقاوة في جماعة المسلمين و - [01:11:46](#)

اه اصبح العلماء بعده يروون عنه آآ ما يتعلق آآ اعتقاد المعتزلة هو توفي سنة تسعه وخمسين وثلاثمائة يعني هو من علماء القرن الرابع هذا هجري فلهذا اشار ابن رجب رحمة الله عليه في هذه الفكرة او في هذه الفقرة - [01:12:10](#)

قال تأمل كلام شيوخ المعتزلة كعبد الجبار ابن احمد الهمداني قلنا انه من افغانستان هذا الرجل من افغانستان وافغانستان فيها علماء سنة وفيها علماء شيعة وفيها علماء مضطربون لا هم من اهل السنة ولا هم من الشيعة. يتذبذبون بين اهل السنة وبين الشيعة -

آ قال وكثرة بحثه وجداله واتساعه بكثرة مقالى. نعم عرف القاضي عبد الجبار بكثرة الكلام وكثرة الجدال وكثرة الملاحظة وآ كان يرد على اهل الحديث ويرد على الفرق الاخرى وكذلك من كان من اهل الكلام من سائر الطوائف وكذلك المصنفون في سائر الكلام -

01:12:55

وفي الفقه من فقهاء الطوائف يطيلون الكلام اطالة الكلام لا تدل على العلم. العلم يكون بالرواية والدراربة وبمعرفة مآخذ الاحكام ومعرفة مقاصد الاحكام. ومعرفة المعانى التي اه يستفاد من خالالها - 01:13:20

آ معانى آ معانى الكتاب والسنة وهدایات الكتاب والسنة. هذا هو العلم النافع. اما اطالة الكلام والتشقيق والتفييق والجدل فهذا ليس بعلم. ولهذا قال آ وكذلك المصنفون في سائر الكلام وفي الفقه من فقهاء الطوائف يطيلون الكلام في كل مسألة - 01:13:40

اطالة اه مفرطة جدا ولم يتكلم ائمته في تلك المسائل بتقليدها وكلامهم فيها. هل يجوز ان يعتقد بذلك فضلهم على ائمة التفظيل على

الائمة ليس بكثرة الكلام او كثرة الجدل او كثرة الملاحظة او الاتيان بالمصطلحات او الاتيان - 01:14:05

اه العبارات المتکلفة هذا لا يدل على تفضيل هذا لا يدل على تفضيل. هذا يدل على فلسفة ويدل على على قلة علم قال اه ولم يتكلم ائمته في تلك المسائل بتقريرها وكلامهم فيها - 01:14:24

هل يجوز ان يعتقد بذلك فضلهم على ائمة الاسلام مثل سعيد بن المسيب والحسن وعطاء النخع والتور واللبيث والوازاعي ومالك والشافعى واحمد واسحاق وابي عبيد ونحن آ بل التابعون اتسعوا في المقال اکثر من الصحابة - 01:14:44

هؤلاء الاعلام الذين ذكرهم ابن رجب رحمة الله عليه كانوا اه كثير العلم بالرواية كثير العلم بالدراربة كانوا آ يعتنون بمقاصد الاحكام وكانوا يعتنون بـ مآخذ الاحكام وكانوا يعتنون بهدایة ايات وهدایة السنن - 01:15:00

ولا يتکلّفون في المقالات مثل سعيد ابن المسيب والحسن وعطاء. هؤلاء من من اکابر العلماء فقها وورعا وخشية ثم قال فهل يعتقدوا اقرأ يا ادم فهل يعتقد مسلم ان التابعين اعلم من علماء الصحابة وتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان يمان والفقه -

01:15:23

والحكمة يمانية قاله في مدح اهل اليمن وفضلهم فشهد لهم بالفقه والایمان ونسبها اليهم لبلوغه الغاية من الفقه والایمان والحكمة. ولا نعلم طائفه من علماء المسلمين اقل كلاما من اهل اليمن. ولا اقل جدالا منهم سلفا - 01:15:48

خلفا فدل على ان العلم والفقه الممدوح في لسان الشارع والعلم بالله المؤدي الى حبه ومحبته واجلاله وتعظيمه. وهو هو ذكر ساقه في هذا المقام آ الحديث الذي في الصحيحين - 01:16:08

اه من روایة ابی هریرة استشهد به حتى يبین ان العلم ليس بالکثرة العلم ليس بالکثرة او تشقيق الكلام او تولید الكلام او تولید المعانی او الاتيان بعبارات آ فلسفية او منطقية - 01:16:24

اه العلم يكون بالحكمة. العلم يكون اه الروایة والدراربة. اه ساق الحديث الذي في الصحيحين في الروایة ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق - 01:16:42

افئدة واليin قلوبنا الایمان يمانی والحكمة يمانیة ذكر في هذا الحديث ان اهل اليمن تميزوا بالعقل وتميزوا بالحكمة وتميزوا اه بالكلام الصحيح الكلام الصريح اه الذي يؤدی الى الحق ويؤدی الى تهذیب النفس ويؤدی الى العمل ويصد عن اه اتباع الهوى ويصد -

01:17:02

عن الباطل وينتفع منه السامع لان اهل اليمن آ لم يختلطوا بالامم الامم الاخرى التي تؤثر في العقول وتأثير في القلوب ولهذا رحل العلماء الامام احمد رحل الى اليمن والاصمعي - 01:17:28

آ ايضا رحل الى اليمن كان العلماء قدیما يرحلون الى اليمن لان اليمن تميز بالحكمة وتميز بالرجاحة العقل وتميزوا ايضا بصفاء الذهن النبي صلی الله عليه وسلم اثنى على عقولهم وعلى آ رجاحة افهمهم - 01:17:50

وهذا يدل على فضل اهل اليمن. وقد صنفت في ذلك مصنفات. ولهذا قال وتأمل قول النبي صلی الله عليه وسلم الایمان يمانی

والحكمة يمنية قاده في مدح اهل اليمن - 01:18:12

ونسبها اليهم لبلوغهم الغاية من الفقه والایمان والحكمة. وقلنا السبب في ذلك انهم لم يختلطوا بالامم الفاجرة او الامم الكافرة او باهل الاهواء او اهل البدع لم يختلطوا الا فيما بعد الا فيما بعد - 01:18:27

صار عندهم الاختلاط باهل فارس وباليهود وبالامم الاخرى اما في وقت النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يتميزون بالفقه ورجاحة العقل ثم قال ولا نعلم طائفه من علماء الاسلام اقل كلاما من اهل اليمن - 01:18:45

ولهذا رحل اليهم الامام احمد ورحل اليهم الاصمعي ورحل اليهم كثير من علماء المسلمين ليتلقوا عنهم السنن ويتلقو عنهم الفقه يتلقوا عنهم اللغة ايضا لانهم كانوا علماء في اللغة ثم قال فدل على ان العلم هو الفقه الممدوح في لسان الشرع هو العلم المؤدي الى حبه ومحبته واجلاله وتعظيمه - 01:19:05

وهما مع العلم بما يحتاج اليه من اوامره ونواهيه كما كان عليه علماؤه اليمن قديما. من اهل اليمن ابو موسى الاشعري بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بعثوا معاذ بن جبل رضي الله عنهم ورضي الله عن الصحابة اجمعين. بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل 01:19:30 -

اهل اليمن وكانت آآ اليمن ارض اهل كتاب قال انكم ستأتون اليمن وهي ارض كتاب. يعني الاقليم اهل كتاب اه فليكن اول ما تدعوني لشهادة ان لا الله الا الله. ثم بعد ذلك او صاه النبي صلى الله عليه وسلم بما او صاه به - 01:19:51
ثم اه ذكر ايضا اه من اهل اليمن ذكر ابا موسى الاشعري وذكر ابا مسلم الخولاني ذكر ابا مسلم اه الخولاني وابو مسلم الخولاني هذا اه
كان من التعذيب كان تابعيا وكان ثقة - 01:20:13

ابو مسلم هذا ما كان صحابيا كان تابعيا اه هو اه اصلنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم
ابو مسلم كان تابعيا ولم يكن صحابيا. ابو مسلم الخولاني اسمه عبدالله بن تواب - 01:20:37
اسمه عبد الله ابن ثواب ابو مسلم الخولاني كان تابعيا اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراه وذكر ايضا ذكر اويس القرني اويس القرني هذا اويس بن عامر - 01:21:00

هذا ايضا كان من التابعين اصله من اليمن واسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يقابل النبي صلى الله عليه وسلم يعني
هذا كان تابعيا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنهما - 01:21:16

ما استطاع ان يقابل النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الموانع التي منعهم من عيشه من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم او الرحيل
الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانتم تعلمون ان - 01:21:34

الرحلة والسفر في ذلك الوقت ليس بالامر اليسيير قد يأتي قطاع طريق او آآ قد لا تتوفر آآ الراحلة او لا يتتوفر الزاد ويتأخر الانسان عن رحلته وقد يؤجلها الى سنة او سنتين او ثلاث - 01:21:48

نعم اقرأ وهب ان اه وهب ان اكثرا لائمة غلطوا في مسائل يسيرة مما لا تقدح في امامتهم وعلمهم. فكان ماذا؟ ولقد انغرم ذاك
وكثرة صوابهم وحسن مقاصدهم ونصرهم للدين والانتصار للتنقيب عن زلاتهم والانتصار للتنقيب عن زلاتهم غير - 01:22:08
محمود ولا مشكور. لا سيما في فضول المسائل التي لا يضر فيها الخطأ. ولا ينفع فيها كشف خطأهم وبيانه. وكذلك كثرة البحث
فضولي عن فضول علوم لا تنفع في الدين وتشغل عن الله والاشتغال به. وتنقصي القلب عن ذكره - 01:22:32

وتنقصي القلب عن ذكره ويوجب لاهلها. يوجب لاهلها حب العلو والرئاسة على الخلق نعم ذكر هنا قال افترض ان اكثرا لائمة وقع منهم
الغلط في مسائل يسيرة معدودة هذا لا يقدح في امامتهم لان - 01:22:51

محاسن العلماء محسن آآ هؤلاء الفقهاء كثيرة جدا. فلا ينبغي ان نتصيد الاخطاء او ان نتصيد الهاهوات اليسييرة على الفقهاء وعلى
العلماء لا سيما لائمة الاربعة لان هذه الاخطاء او هذه الزلات يسيرة - 01:23:10

انغممت في بحر حسناتهم وبحر شمائهم فينبغي قاد انه ينبغي لطالب العلم اه ان يتناسب للانتفاع فوائد الفقهاء والائمة وان يجعل
من سيرتهم جادة لفهم الشريعة الاسلامية وان لا يبتعد عن فقه الائمة الاربعة يكرس دينه يكرس عمره في تصيد اخطائها -

هؤلاء الفقهاء فان مما يفوت عليه علما كثيرا والانتساب للتنقيب عن زلاتهم غير محمود ولا مشكور لا سيما في فضائل المسائل التي لا يضر فيها الخطأ. ولا ينفع فيها كشف خطأهم وبيان - 01:24:07

وكذلك كثرة البحث عن فضول علوم لا تنفع في الدين وتشغل عن الله والاشتغال به وتقسي القلب وتقسي القلب عن ذكره. ويوجب لاهلها حب العلو والرئاسة على الخلق. الله اكبر. انظر الى هذه الفائدة العظيمة - 01:24:24

قال انه ينبغي على طالب العلم الا يستغل بتصيد اخطاء العلماء. وعلى هفوات العلماء لان هذا من فضول المسائل هذا ليس من اصول المسائل انما هو من فضول المسائل ويفوت على الطالب علما كثيرا - 01:24:43

ويوقعه في الحيرة ويجعل قلبه قاسيا ويصده عن عن الخير ويورث في القلب حب العلو وحب الرئاسة وهذا صحيح لانك تجد ان اكثر الذين يتبعون زلات العلماء واطباء العلماء تجدتهم اكثرا وغطرسة وعلوا - 01:25:01

وحب الرئاسة هذا مشاهد ومعرفة الذي يتبع اخطاء العلماء تجد عنده كبرا وتجد عنده غطرسة وعجبها وغرورا وحب الرئاسة حبا للمناصب حبا اه ان يكون حاكما على الناس وحاكما على اقوالهم. نسأل الله العافية - 01:25:24

ولهذا قال فكل هذا غير محمود وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع كما في الحديث سلوا الله علما نافعا وتعوذوا من علم لا ينفع. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا - 01:25:47

اعوذ بك من علم لا ينفع. هذا لان العلوم التي لا تنفع قد تكون اه من العلوم الدينية لكنها ليست على هدي الكتاب والسنة ولا على هدي طريقة العلماء ليست على طريقة العلماء وليس - 01:26:02

على جادة العلماء هي هي من الكتاب والسنة. لكن حرفت معانيها وحرفت مقاصدها وحرفت الهدایات التي فيها واصبحت طريقة الى تصنیف العلماء وتصنیف الطالب وكذلك الحكم على على آآ العلوم - 01:26:24

مثل من يزهد الناس اليوم في علم اصول الفقه او يزهدون في علم التفسير او يزهدون في علم الحديث او يزهدون في علم النحو لم يكن العلماء يزهدون الناس في هذه العلوم لان العيوب تنقسم الى قسمين اما علوم الالة او علوم الغاية - 01:26:45

اما علوم الالة او علوم الغاية وكلها نافعة. لا ينبغي للانسان ان يقول لاحد لا تتعلم النحو او لا تتعلم الصرف او لا تتعلم اصول الفقه لانها من علوم الالة وعليك بالاشتغال بعلوم الغاية. علوم القرآن وعلوم الحديث والفقه - 01:27:04

والتفسير لا هذا كله خطأ. ينبغي لطالب العلم ان يبدأ بعلوم الالة ثم يترقى الى علوم الغاية. يقرأ النحو ويقرأ اه اصول الفقه ويتعلم علوم البلاغة وعلوم اللغة ثم بعد ذلك ينتقل الى علم العقيدة وعلم الحديث وعلم الفقه - 01:27:23

لان هذه العلوم الغاية التي توصل الى فهم علوم الشرع فهما اه متقدما وقال ورد في الحديث ان من العلم جهلا. هذا رواه اصحاب السنن ان بعض العلوم فيها جهل - 01:27:44

وقلنا قبل قليل العلوم التي يكون فيها جهل هي العلوم التي حرفت معانيها او حرفت مقاصدها وحرفت هدایتها فتكون وبالا على صاحبها والعياذ بالله وكان صلى الله عليه وسلم يكره اطالة القول وكثرة وتشقيق الكلام ويحب التجوز في القول. وفي ذلك عنه احاديث كثيرة يطول ذكرها - 01:28:05

نعم النبي صلى الله عليه وسلم صر عنده انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال المسائل التي آآ المسائل الافتراضية او المسائل آآ التي آآ لا يغنى الجواب عنها - 01:28:33

شيئا وذكرنا لكم امثلة قبل قليل الاشتغال بعلوم اخر الزمان او علوم الملاحم والفتن وتضييع وظائف العمر وظائف الوقت والاشتغال بالعلوم بهذه المسائل مما يصد عن تزكية النفس ويصد عن - 01:28:52

معرفة مقاصد الحال والحرام وكذلك معرفة السنن وفقه اليوم والليلة. وبهذا وقع في الحيرة ووقع الضياع عياذ بالله تعالى. نعم تفضل اقرأ وكذلك وكذلك التصدي لرد كلام اهل البدع بجنس كلامهم من الاخيسة الكلامية قلة العقول. يكرهه الامام احمد وائمه - 01:29:14

سؤال الحديث فيحيى القطان وابن مهدي وغيرهم. وإنما يرون الرد عليهم بنصوص الكتاب والسنة. وكلام سلف الأمة إن كان موجوداً
والا والا رأوا السكوت أسلام. وكان ابن المبارك او غيره من الأئمة يقول ليس اهل السنة عندنا من رد على اهل - 01:29:41
بل من سكت عنهم ذكر هذا كراهيته عن العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعن العمل بمقتضاه فان كفاية ولم ومن لم
يكتفي بذلك فلا كفاه الله - 01:30:01

نعم. نعم. ذكر هنا قال التصدي لرد كلام اهل البدع بجنس كلامهم من الأقسة الكلامية وادلة العقول يكرهه الإمام يعني يقصد انه
اذا لم يرفع الجهل عن نفسه بعلم العقيدة وعلم الحديث وعلم الفقه - 01:30:15
ويبيقي هذا الطالب متفرغاً آآ الكلامية او للعلوم الكلامية هذا كان الإمام احمد يكرهه وذكر هنا مثلاً قال قال كيحيى القطان يعني كانوا
يكرهون هذا الإمام احمد كرهوا وكرهوا ايضاً - 01:30:34
اه يحيى القطان. يحيى القطان هذا هو شيخ ابي حنيفة. رحمة الله عليهم جميعاً هو الشیخ ما لك وشیخ آآ ابی حنیفة وشیخ سفیان
الثوری وشیخ سفیان بن عینة هذا كان من كبار العلماء يحيى ابن القطان او يحيى ابن سعید القطان هذا شیخ ابی حنیفة وشیخ
مالك - 01:30:54

وكان اه الإمام احمد وهذا الإمام العظيم هو توفي في القرن الاول الهجري سنة مئة وعشرين كان يكره الاشتغال بالاقيساء الكلامية
لماذا؟ لأنها تؤدي الى ضياع العلوم المهمة التي ينبغي على طالب العلم ان يعتني بها ابن مهدي يقصد عبد الرحمن ابن مهدي - 01:31:20

عبد الرحمن ابن مهدي كاد آآ كان من كبار العلماء معروفاً بالعقل و معروفاً بالتقوى و معروفاً بالتزكية وكان عالماً من علماء الحديث
وكان في البصرة توفي ايضاً آآ قريباً من وفاته ابن القطان. هؤلاء كانوا علماء اتقىاء. يشتغلون بالحديث ويشتغلون بالآثار - 01:31:42
ويشتغلون بمقاصد الكتاب والسنة ولم يكونوا يشتغلوا بهذه الكلامية الفلسفية ثم قال آآ وإنما يرون الرد عليهم بنصوص الكتاب
والسنة كما قلنا قبل قليل ان العلم النافع هو علم ادلة الكتاب والسنة وهدایة الكتاب هدایات الكتاب والسنة ومقاصد - 01:32:06
الكتاب والسنة وما خذل الأحكام وآآ كذلك اه ما يستفاد من الفقه آآ من آآ الكتاب والسنة ومن آآ كلام آآ الصحابة والتابعين فتاوى
الصحابة والتابعين ومسائل الصحابة والتابعين التي جمعت بعد وفاته - 01:32:32

اه والا انهم كانوا ان لم يجدوا دليلاً على هذه المسائل التي يقع فيها الجدال فانهم يلزمون الصمت ويلزمون السكوت ويكترون التكلف
في هذه المسائل. اقرأ تفضل وكان ابن المبارك - 01:32:52

وكان ابن المبارك او غيره من الأئمة يقول ليس اهل السنة عندنا مارد على اهل الاهواء بل من سكت عنهم. آآ ذكر هذا كراهيته عن
العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعن العمل بمقتضاه اين فيه كفاية ومن لم يكتفي بذلك فلا - 01:33:08
الله. وكل ما ذكرته هنا فانا اعلم ان اهل الجدال والخصومات يناقشون في اشد المناقشة. ويعترضون على اشد الاعتراض لكن اذا
وضح الحق تعين اتباعه وترك الالتفات الى من والى من نازع فيه وشغب وخاصم وجادله والف ومن هنا - 01:33:28
يعلم ان علم الإمام احمد من سلك سبيله من الأئمة اعلى ما اعلم علوم اهل علم علوم الامة واجلها واعلاها وان فيه كفاية لمن هداه الله
للحق. ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور - 01:33:48

نعم هو اشار هنا الى ان عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه آآ كان ينصح طلابه وينصح آآ المتفقهة الذين يذاكرونها او يجالسونه آآ
كان ينصح اولئك بانهم لا يشتغلون بالرد على - 01:34:06

اهل الاهواء ويضيعون اه علم السنن او علم الكتاب والسنة. هذا عبد الله بن المبارك التميمي هذا كان من اكابر العلماء في وقته هو من
علماء القرن الاول توفي سنة واحد وثمانين ومئة للهجرة. كان عالماً مجتهداً. اشتهر بالاجتهاد - 01:34:28

وبالتقوى وبلزوم السنن وكان سخياً عرف عنه السخاء وكرم النفس وكرم اليد كان ايضاً آآ مشتهراً بالزهد وبالورع وبنشر العلم وبالفقه
وكان معروفاً بالحكمة وقلة الكلام والبعد عن البدع واهل - 01:34:48
الاهواء آآ هو من من العلماء الكبار في الاجتهاد وآآ في الزهد وفي التقوى وفي والفت فيه في سيرته وفي تصاريف كثيرة له حكم

كثيرة يعني من من الحكم التي اشتهر بها انه كان يقول الاسناد من الدين ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء. هذه عبارة اشتهرت عنه -

01:35:10

ابن المبارك الذي نقل عنه ابن رجب انه كان ينهى عن الرد على اهل الاهواء كان يقول الاسناد من الدين ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء. ما معنى الاسناد من الدين؟ يعني التزموا بعلم الرواية والتزموا بعلم الدرایة - 01:35:40

وهذا يكفيكم ان شاء الله تعالى. وكان آآ ايضا يحث آآ طلابه ويحث اهل العلم. يحثهم على الصمت وعلى اه دوام المراقبة ودوام التزكية. هذا هذا من الفوائد العظيمة التي نقلت عنه. ثم اه قال اه - 01:35:57

قال اه ابن رجب رحمة الله عليه ليس اهل السنة عندنا من رد على اهل الاهواء بل من سكت عنهم وذكر هذا كراهيۃ عن العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعن العمل بمقتضى فان فيه كفاية. يعني من لم تكتبه السنن ومن لم - 01:36:17

في هذه المقاصد التي وردت في الكتاب والسنة ولم تكتفيه ماخذ الاحکام التي حررها العلماء لا كفاه الله. يعني هذا دعوة علي لا كفاه الله تم تفضل وكل ما ذكرته ها هنا - 01:36:36

وكل ما ذكرته ها هنا فانا اعلم ان اهل الجدال والخصومات يناقشون في اشد المناقشة ويعترضون عليها شد الاعتراض ولكن اذا وضح الحق وتعين اتباعه وترك الالتفات الى من نازع فيه وشغل وخاصم واجادل والف. ومن ها هنا يعلم ان علم الامام احمد. ومن سلك - 01:36:52

ومن الائمة اعلم علوم الامة واجلها وعلاها. وان فيه كفاية لمن هداه الله الى الحق. ومن لم يجعل الله نورا له نورا فما له من نور تمت الرسالة المباركة الشافية لمن وقف عليها ونظر فيها وعمل بما فيها فهي له كافية والله الموفق لاصابة الصواب - 01:37:12

مرجع المآب والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد وعلى الہ وصحبه اجمعین اللهم صلي وسلم على على سيدنا محمد بهذا نكون ولله الحمد ختمنا آآ هذه المجالس النافعة - 01:37:34

في التعليق على هذه الرسالة القيمة التي قرر فيها ابن رجب رحمة الله تعالى ضرورة العناية بفقه آآ الائمة الاربعة وشدد على العناية بفقه الامام احمد رحمة الله على الجميع وكذلك شدد على ضرورة لزوم جماعة المسلمين وعلى ضرورة العناية بالسنن - 01:37:55

العنایة بعلم الرواية والدرایة وشدد على ضرورة ان يتفقه الطالب وان يتلزم بتزکیة نفسه ودوام المراقبة ودوام الخشیة لله تبارک وتعالی وان يبتعد عن اهل الاهواء واهل البدع وفي ختام هذه المجالس - 01:38:20

اشكر الله تبارك وتعالى الذي اعانتنا ويسر لنا التعليق وكذلك بيان مقاصد هذه رسالة القيمة ونشكر مدير القناة الاخ ابراهيم بدیار وجميع المشرفین الكرام. والشکر ايضا لاخ ادم الحنفي الذي تولى - 01:38:45

قراءة شطر اه كثیر من هذه الرسالة والاخ ابو عائشة ايضا اه الذي قرأ اول هذه الرسالة وجميع الاخوة الكرام الذين حضروا من اول لقاء وشارکوا واستمعوا وافادوا بقی لنا عدة دقائق نفتح المجال فيها للأسئلة الاخوة الذين عندهم اسئلة او عندهم - 01:39:06

او عندهم اه مذاكرة للمسائل في دقائق معدودة ونأمل منهم الاختصار اذا كان هناك اه فائدة او مداخلة اه لقب عمر يفتح الصوت للاخوة الذين يرغبون في المذاكرة او السؤال او - 01:39:32

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته تفضل يا ابا بکر نعم شیخنا ووالله يعني من خلال ما اوردہ الامام ابن رجب. والله الواحد احتقر نفسه بصراحة يعني لكن هناك يعني مسألة تتعلق بقضية التمدد - 01:39:51

يعني خلاصه القول اه بالنسبة لقضية التمدد اه الناس اه في هذه المسألة طرفان ووسط اما الطرف الاول طرف يعني لزم مذهب امامه وتمسك به ولم يتركه مهما استبان له الحق. وظهر له الدليل - 01:40:19

ويجزم بقول ولا شك ان هذا هو التعصب المذموم الذي جاءت الآثار عن الائمة تنتهي في التحذير منه وطرف اخر رمى اقوال الائمة عرض الحائط ولم يعتبر بها ولم ينظر فيها وانما اراد ان يقبح - 01:40:42

من دهني اجتهادا جديدا وان يستنبط بفهمه آآ حکما مبتدأ مع ضعف النہ وضعف صنعته وملكته. فلا هو بالفقیه ولا هو بمحسن الحديث. ولا هو بموازن. آآ لضعف العلماء المتقدمین. ناهيك عن ان يكون مثل - 01:41:03

متميّزين منهم والعلماء آآ فتجده يأتي يعني بغرائب المسائل وهو الغرائب في العلم. ويأتي بشواذ الافتاء وليس الامر كذلك وانما هو الوسط بينهما فطالب العلم يأخذ العلم من العلماء وعلى طريقة العلماء - [01:41:25](#)

فيتمذهب ب احد المذاهب السائدة في بلده ثم اذا ظهر له الدليل بخلاف هذا المذهب فانه يرجع للدليل يلزمـه آآ بارك الله لك يا ابا بكر وشكـر الله لك على هذا التعقيـب. اذا كان هناك سؤـال او آآ - [01:41:45](#)

مذاكرة من آآ احد الاخوة يتفضل قبل ان نكتب المجلس اذا كان هناك سؤـال او اه مذاكرة من احد الاخوة او سؤـال تفضلـوا يا اخوان قبل ان نختـم المجلس. ونأمل ان يكون السؤـال مفيدة والمداخلة مفيدة. حفـظا لوقـت الاخـوة بارـك الله فيـكم - [01:42:11](#)

شيخـنا بارـك الله فيـكم اذا سـمحـتم تـفضلـوا يا اخـ اـدم آآ شـيخـنا تـكلـمـ الـامـامـ بنـ رـجـبـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ مـسـأـلـةـ الصـمـتـ.ـ فـمـاـ نـصـيـحـتـكمـ لـمـنـ اـحـبـ اـكـتسـابـ هـذـهـ الـمـلـكـةـ؟ـ بـارـكـ اللـهـ فيـكمـ - [01:42:34](#)

آآ بالـنـسـبـةـ هوـ تـكلـمـ عـنـ مـعـانـيـ كـثـيرـةـ تـتـعـلـقـ التـزـكـيـةـ وـمـعـانـيـ الـمـراـقـبـةـ وـآآ مـعـانـيـ الـاـحـسـانـ انـ تـعـبـدـ اللـهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ فـانـ لمـ تـكـنـ تـرـاهـ فـانـ يـرـاكـ.ـ يـنـبـغـيـ ياـ مـعـاـشـرـ الـاحـبـةـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ اـولـاـ انـ يـعـتـنـيـ بـجـانـبـ الـاـدـابـ مـعـ اللـهـ تـعـالـىـ - [01:42:49](#)

انـ يـكـونـ الطـالـبـ مـؤـدـبـاـ مـعـ رـبـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـشـتـغـلـ بـاـدـابـ التـزـكـيـةـ وـاـدـابـ الـمـراـقـبـةـ وـمـنـ تـلـكـ الـاـدـابـ انـ يـبـتـعـدـ عـنـ كـثـرـةـ الـقـيلـ وـالـقـالـ وـكـثـرـةـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ وـالـحـكـمـ عـلـىـ الـطـلـبـةـ - [01:43:15](#)

وـالـحـكـمـ عـلـىـ الـفـقـهـاءـ اوـ الـحـكـمـ عـلـىـ اـهـلـ بـلـدـ مـعـيـنـ وـلـهـذـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ قـالـ لـمـعـاذـ لـمـاـ سـأـلـهـ مـعـاذـ فـقـالـ لـهـ وـانـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـمـؤـاخـذـوـنـ بـمـاـ نـقـولـ - [01:43:33](#)

قالـ تـكـلـتـكـ اـمـكـ يـاـ مـعـاذـ.ـ وـقـبـلـهـ قـالـ اـمـسـكـ عـلـيـكـ هـذـاـ.ـ اـمـسـكـ عـلـيـكـ هـذـاـ يـعـنـيـ اللـسـانـ فـيـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـكـفـ لـسـانـهـ عـنـ اـعـرـاضـ اـخـوـانـهـ وـعـنـ اـعـرـاضـ الـعـلـمـاءـ وـاعـرـاضـ الـطـلـبـةـ وـاعـرـاضـ الـفـقـهـاءـ وـانـ يـلـتـزـمـ جـانـبـ الـوـرـاءـ؟ـ يـعـنـيـ يـبـتـعـدـ كـثـيرـاـ عـنـ بـعـضـ الـمـبـاحـاتـ - [01:43:54](#)

خـشـيـةـ الـوـقـوعـ فـيـ الـمـحـرـمـاتـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـنـ يـجـلـ اـهـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـانـ يـجـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـاهـلـ الـفـقـهـ وـمعـ اـهـلـ الـرـوـاـيـةـ وـمعـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـمعـ اـهـلـ السـنـةـ خـصـوـصـاـ - [01:44:21](#)

وـانـ لـاـ يـكـثـرـ الـكـلـامـ وـالـتـصـنـيـفـ لـلـارـاءـ وـالـاقـوـالـ وـنـحـوـ ذـلـكـ.ـ الصـمـتـ الـفـ فيـهـ اـبـنـ اـبـيـ الدـنـيـاـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـ الـفـ فيـهـ كـتـابـاـ اـسـمـهـ الصـمـتـ وـحـفـظـ الـلـسـانـ هـذـاـ مـنـ الـاـدـابـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ - [01:44:43](#)

انـ يـشـتـغـلـ بـهـ اوـ انـ يـرـقـيـ نـفـسـهـ عـلـيـهـ.ـ نـعـمـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ سـؤـالـ اـخـرـ يـاـ مـعـاـشـ الـاحـبـةـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ سـؤـالـ بـارـكـ اللـهـ فيـكمـ اـهـ قـبـلـ اـنـ نـختـمـ هـذـاـ هوـ الـمـجـلـسـ الـاـخـيـرـ - [01:45:04](#)

مـنـ مـجـالـسـ الـتـعـلـيقـ عـلـىـ هـذـهـ الرـسـالـةـ الـقـيـمـةـ فـرـقـنـاـ الـلـيـلـةـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ مـنـ التـعـلـيقـ عـلـىـ رـسـالـتـيـ اـهـ اـبـنـ رـجـبـ الرـدـ عـلـىـ مـنـ اـتـيـعـ غـيرـ المـذاـهـبـ الـلـارـبـعـةـ اـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـرـزـقـنـيـ وـاـيـاـكـمـ عـلـمـاـ نـافـعـاـ وـرـزـقـاـ وـاسـعـاـ تـفـضـلـ يـاـ اـخـيـ الـكـرـيمـ الـاـخـ مـوـسـىـ تـفـضـلـ - [01:45:24](#)

الـاـخـ مـوـسـىـ تـفـضـلـ هـذـاـ سـؤـالـ فـيـ قـنـوـاتـ الـمـدـاـخـلـاتـ هـلـ اـقـرـأـهـ عـلـيـكـمـ نـعـمـ تـفـضـلـ اـهـ تـقـولـ اـمـ اـحـمـدـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـهـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.ـ جـزاـكـ اللـهـ شـيخـناـ الـفـاضـلـ وـبـارـكـ اللـهـ فيـكـ وـفـيـ عـلـمـكـ.ـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـعـلـمـاتـ - [01:45:55](#)

يـرـكـزـ فـيـ شـرـحـ وـتـعـلـيمـ عـلـامـاتـ السـاعـةـ الـكـبـرـىـ.ـ مـاـ قـوـلـ حـضـرـاتـكـمـ فـيـ ذـلـكـ يـرـكـزـونـ الـمـعـلـمـاتـ عـلـىـ اـشـرـاطـ السـاعـةـ الـكـبـرـىـ نـعـمـ عـلـيـهـمـ اـنـ يـرـكـزـوـنـ عـلـىـ فـقـهـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ وـفـقـهـ تـزـكـيـةـ النـفـسـ - [01:46:17](#)

وـمـعـرـفـتـيـ مقـاصـدـ الـاـيـاتـ وـمـقـاصـدـ الـاـحـادـيـثـ.ـ وـاـنـاـ نـيـهـتـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ فـيـ اـخـرـ الـمـجـلـسـ الـثـالـثـ قـبـلـ سـاعـةـ مـنـ الـاـنـ الـعـلـمـاءـ صـنـفـوـاـ تـصـانـيـفـ اـسـمـهـاـ فـقـهـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ ماـ مـعـنـيـ فـقـهـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ؟ـ يـعـنـيـ وـظـائـفـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ وـالـاـشـتـغـالـ بـاـدـابـ النـفـسـ - [01:46:38](#)

وـنـحـنـ شـرـحـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـقـنـاـةـ الـمـبـارـكـةـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ شـرـحـنـاـ رـسـالـةـ بـعـنـوـانـ مـداـواـةـ النـفـوسـ هـيـ تـطـهـيرـ تـطـهـيرـ آآ الـقـلـوبـ وـتـطـهـيرـ النـفـوسـ وـتـحـلـيـتـهاـ بـمـقـاصـدـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ الـبـعـدـ عـنـ الـاـخـلـاقـ آآ الـرـدـيـثـةـ وـكـذـلـكـ الـنـقـائـصـ الـتـيـ تـحـدـثـ بـسـبـبـ الـاـخـتـلاـطـ اوـ بـسـبـبـ - [01:47:02](#)

آآ عدمي آآ فهمها للاخلاق الطيبة التي دعا اليها الرسول صلى الله عليه وسلم فلما ينبعي على المعلم او على الشيخ او على الاستاذة ان يشغلوا اذهان الطلاب - 01:47:34

بما يسمى علوم الملاحم والفتن ينبعي عليهم ان يشغلوهم بفقه اليوم والليلة كان العلماء يصنفون كتب اسمها فقه اليوم والليلة يعني وظائف اليوم والليلة. اداب اليوم. اداب الليلة اه اذكار الصباح. لاحظوا قال اذكار الصباح يعني هذا اليوم اذكار المساء - 01:47:53

يعني مساء هذا اليوم ولا يشتغل بالامور التي لم تقع او الامور التي هي قد تكون آآ لا علاقة لها بصلاح هذا الانسان ولا بتزكيته. نعم آآ هل من الاخ آآ موسى تفضل يا اخ موسى - 01:48:17

الاخ موسى ابو داود تفضل يبدو ان عندك مشكلة في الصوت. الاخ آآ الاخر زد تفضل يا اخي يحتاجون الى شخص يفتح عنهم الصوت. ليس هناك الصوت مفتوح ان شاء الله تعالى - 01:48:43

عليكم تفضل يا اخ السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله اه زيد من العراق اه شيخي. اه حياكم الله بالنسبة لمسألة التمذهب على يعني مذهب البلد يعني عنده اصول يعني - 01:49:08

اصول تخالف المذهب كأنه مثلا مثلا في مذهب في بلدنا يعني بلدنا بالعراق المذهب الشافعي لنفرض انه مثلا طالب العلم عنده اصل اه يوافق مذهب الحنابلة مثلا اصل اه الاخذ بقول الصحابي او مذهب الصحابي - 01:49:33

هل اه يعني بيجي حالة راح يكون عنده يعني اه اضطراب اخذ المسائل فكيف يتعامل مع هذا الامر يعني مثلا لنفرض انه هو تفقه على المذهب الشافعي وعنه قول الصحابي حجة - 01:49:52

وراح يكون عنده هاي المسألة يعني هل تورث اه عند اه تخبط يعني طريقة التقلي ماذا يعني؟ هذا سؤال بالنسبة لاحسنات بالنسبة للمذاهب بارك الله فيكم المذاهب يا معاشر الاحبة انما هي عادة - 01:50:11

اللي فاهمي مقاصد الكتاب والسنة هي قاعدة عندنا. المذاهب الله ما معنى الله؟ يعني وسيلة نفهم من خلالها مقاصد الكتاب والسنة. لا نقدس المذاهب لا نقدس المذاهب. القلم هذا الذي نحمله في الجيب - 01:50:31

نستطيع والعياذ بالله ان نكتب به كلاما يخرج عن الاسلام ونستطيع ان نكتب به نورا مبينا القلم عالة القلب عالة وكذلك المذاهب هي الله اللي فاهمي مقاصد الاحكام وهدایات الكتاب والسنة - 01:50:50

لا نعامل المذاهب على انها مقدسة على انها معصومة. انا تكلمت عن هذه المسألة في المجلس الاول المقدمة لو تعود اليها مسجل وقلت ان هذه المذاهب غير معصومة. خذ الانفع والاحكم منها وعندنا في المذاهب ما يسمى القول - 01:51:10

المعتمد القول الراجح القول الذي اعتمد فقهاء الاسلام وعليهم التعویل على صحيحه من سقیمه لا نعامل اقوال المذاهب على انها قول مقدس قول معصوم العصمة للقرآن وللرسل والصلة والسلام. العصمة لكلام الله تعالى ولكلام رسله عليهم الصلاة والسلام. لو جاءنا في المذهب قول او رأي - 01:51:33

يخالف آآ الكتاب والسنة فاننا نعد من جملة العرى وآآ نأخذ بالقول المعتمد وكل مذهب عنده كتاب اسمه الكتاب المعتمد عند الشافعية الكتاب المعتمد في فقه الحنابلة الفقه المعتمد عند الحنفية - 01:52:04

الكتاب المعتمد في فقه المالكية اه وهكذا فلو وجد قول او رأي شاذ في اي مذهب من هذه المذاهب الاربعة فاننا لا نقدسه ولا نأخذ على انه قول معصوم انما نأخذ القول الذي ورد في المذهب الآخر او في نفس المذهب ويرجح - 01:52:27

هذا القول على ذاك القول وبهذا ننجو من ادعاء العصمة للمذاهب والعلماء ذكروا هذا في كثير من مصنفاته مثل آآ الامام القرافي آآ رحمة الله عليه اه وغيرهم من العلماء قالوا المذاهب كلها مسالك الى الجنة. المذاهب - 01:52:53

كلها مسالك الى الجنة وطرق الى الخيرات ومن سلك منها طريقة وصدى كما قلنا قبل قليل فهذا المذهب مثل القلم تكتب به قولا باطلا وتكتب به نورا مبينا فانت خذ من هذا المذهب - 01:53:19

القول الراجح القول المعتمد فان لم تجد فيه وخذ من غيره. لماذا؟ لأن المذاهب انما هي عبارة عن الله توصلنا الى فهم الكتاب والسنة

فان لم نجد فيها فاننا نتحول - 01:53:36

الى قول الراجح في نفس المذهب او في قول اخر نعم الاخ موسى معنا الذي يريد ان يسأل الاخ موسى داود ابو داود تفضل الاخ موسى اذا آآ عندك آآ - 01:53:54

سؤال تفضل سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله تفضل يا اخ موسى اسمع وتفضل. شيخنا اه يبدو عندك مشكلة في الصوت تفضل يا اخ موسى. السؤال هو وجهك كرهت الأئمة - 01:54:17

يعني الرد على قول على اهل البلد اه الصوت غير واضح يتقطع عندك ربما الانترنت عندك ضعيف فلعلك تكتب لنا مشكورا ماجورا السؤال او ان تعيد السؤال مرة اخرى لان الصوت عندك يتقطع يا اخ موسى - 01:54:51

شيخنا هو يقول ما وجه كراهة الرد على اهل البدع عند الأئمة؟ هذا هو الذي يقول. آآ ذكرت هذا اثناء الدرس ذكرت هذا انهم قالوا يتورعون في هذا الجانب خشية ان يضيع الطالب العلم الفاضل ويشتغل بالمفضول - 01:55:20

هم لا يقولون بهذا القول دائمًا على مرتبة واحدة يقولون ان الطالب الناشئ او الطالب المبتدئ ينبغي عليه الا يشتغل في اول طلبه للعلم بالرد على اهل الاهواء، لماذا؟ لانه سيفضي عليه العلوم - 01:55:40

الفاضلة والفوائد الفاضلة والمقاصد الفاضلة ثم اذا كبر في السن صعب عليه ان يعود الى آآ فهم تلك المسائل التي كان يجب عليه ان يتعلماها وان يتفقه فيها. هم لا يقولون بهذا دائمًا وابدا. لا يقولون - 01:55:59

بتحريمي او بكراهتي الرد على اهل الاهواء والبدع انما يقصدون ان الطالب في اول نشأته او او في اول علمه او في اول عمره او عند بداية الترقى ينبغي عليه ان لا يضيع العمر - 01:56:20

في الرد على اهل الاهواء والبدع لان هذا ذكره ابن رجب لان هذا يشغله عن يشغله عن علم الكتاب والسنن. وظحه اخ موسى بارك الله فيكم وشكرا الله لكم واسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني وياياكم العلم النافع - 01:56:38

والعمل الصالح والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله - 01:57:11